



# البلاغة والنقد

المستوى الرابع  
النظام الفصلي للتعليم الثانوي  
المسار الأدبي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم

كتاب  
الطالب

طبعة تجريبية  
١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ  
٢٠١٥ / ٢٠١٦ م



- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم  
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم

# البلاغة والنقد



المستوى الرابع  
المسار الأدبي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم  
النظام الفصلي للتعليم الثانوي  
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

طبعة تجريبية  
١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ  
٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

يوزع مجاناً ولا يباع

## ح وزارة التعليم، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
وزارة التعليم

البلاغة والنقد (١) المستوى الرابع، النظام الفصلي للتعليم الثانوي - المسار الأدبي ومدارس تحفيظ القرآن  
الكريم (كتاب الطالب). / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٣٧ هـ  
١٥٤ ص، ٥، ٢١٥٢ سم  
ردمك : ٢-٢٢٥-٠١٧-٦٠٣-٩٧٨

١- البلاغة العربية - كتب دراسية  
٢- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية  
أ. العنوان

ديوي ٤١٤،٧١٢ / ١٤٣٧/٤٧٣

رقم الإيداع : ١٤٣٧/٤٧٣

ردمك : ٢-٢٢٥-٠١٧-٦٠٣-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

وزارة التعليم

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

قسم اللغة العربية

[arabic.cur@moe.gov.sa](mailto:arabic.cur@moe.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين.

ها أنت عزيزي المتعلم تعيش أجواء جديدة في تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، فبعد أن أنهيت تعلمك في المستويين: الأول والثاني متدربا فيهما على بعض مهارات النحو، والقراءة، والاتصال الكتابي، والتواصل الشفهي، ثم انتقلت إلى المستوى الثالث وبدأت مرحلة تخصصية جديدة (المسار الأدبي)، مارست فيه التعلم من خلال مقررات النحو والصرف، والأدب العربي، والقراءة والتواصل اللغوي بصورة مستقلة، تنتقل الآن إلى المستوى الرابع وتتعلم خلاله في أحد المقررات التخصصية في المسار الأدبي وهو البلاغة والنقد، ويحوي هذا المقرر أربع وحدات:

- الوحدة الأولى: البلاغة العربية (تاريخها، مفهومها، فوائد دراستها).
- الوحدة الثانية: علم المعاني.
- الوحدة الثالثة: علم البيان.
- الوحدة الرابعة: علم البديع.

في كل وحدة عدد من الدروس المرتبطة بموضوعها، وتحليل لأمثلة مختارة في كل درس يُخلص من خلالها إلى أبرز المفاهيم البلاغية فيها، ونشاط تطبيقي محلول يمثل أبرز مهاراتها، وفيها كذلك نشاطات تعلم تنطلق من خلالها إلى تحقيق الأهداف العامة لهذا المقرر؛ وأهمها:

- تعرف أهمية البلاغة، والإلمام بنشأتها وتطورها.
- تعرف أهم المباحث البلاغية وتطبيقاتها.
- تنمية الذوق الفني من خلال الوقوف على بعض أسرار الإعجاز في القرآن الكريم، والتمكن من الاستمتاع بقراءة الأحاديث النبوية والآثار الأدبية النثرية والشعرية.
- تنمية المهارات التحليلية للنصوص الأدبية.

على أن هذا المقرر - عزيزي المتعلم - أحد مكملات العملية التعليمية والتي مركزها المتعلم؛ حيث يركز على العمل الفردي للمتعلم وعلى العمل الجماعي وعلى العمل المشروع، والذي نطمح به إلى أن تنجز نشاطات ومشاريع تطبيقية؛ لتبني معرفتك من خلال الفهم والتحليل والمقارنة والتفكير، ومعلمك - في كل ذلك - منشط وموجه ومحرك لمختلف النشاطات، وبهذا يكون العمل التربوي التعليمي برمته نتاجا متكاملا لجهدك وفق توجيه معلمك وإشرافه.

والله ولي التوفيق.

المؤلفون

## إرشادات المتعلم

- احرص على قراءة التحليل الذي يبسط المهارات المستهدفة في كل درس ومناقشته.
- تتبع محتوى الملخص الذي يلي التحليل، مستكماً ما نقص منه.
- استعن بالنشاط المحلول في تجريب فهمك لمهارات الدرس، وفي اكتساب تغذية راجعة عنه.
- ابن تعلمك للمهارات البلاغية من خلال نشاطات التعلم منفرداً أو مع مجموعتك.
- طبّق ما اكتسبته من مهارات بلاغية في تنفيذ خطوات مشروع المقرر.
- تمثّل ما تكتسبه من قيم من خلال مناقشة تحليل مهارات الدروس، ومن خلال أمثلة نشاطات التعلم، وما طرح من مهارات حياتية في حياتك العامة.
- أفد مما تحمله شواهد الدروس ونصوصها وأمثلتها من مفردات ومعانٍ وتراكيب وصور؛ لتنمي بها ثروتك اللغوية.
- تعرف على صفات الأسلوب العربي الجميل من خلال تحليل دروس علوم البلاغة.
- تدرب على الاستفادة من الأسلوب العربي الجميل في تقويم تعبيرك.
- احرص على مناقشة الجوانب الثقافية التي تكتسبها من خلال دراستك لعلوم البلاغة.
- اجعل ما قدم من إثراءات زادا لك يعينك في اكتساب المهارات البلاغية، وينمي ثقافتك.
- عد إلى مراجعك وقرأ واستزد من المعلومات حول علوم البلاغة.
- استشهد - في أحاديثك العامة - بما تتعلمه من جماليات علوم البلاغة؛ لتثبّتها في ذهنك.
- اجمع إنتاجك من خلال خطوات المشروع، وما يطلب منك البحث عنه في ملف خاص، واعتنِ بترتيبه ترتيباً خاصاً بك.
- حاول محاكاة النماذج المتميزة التي تنال إعجابك.





# دليل الأشكال والرموز المستخدمة في الكتاب

توجيهات للطالب تعينه على تحقيق أهداف الوحدات بيسر وفعالية.



تحديد للدروس التي تتضمنها الوحدة.



وصف محدد لأبرز العناصر التي يتوقع أن يتقنها المتعلم بعد دراسته الوحدة.



ما يكلف به المتعلم من مهام مرتبطة بالموضوعات الدراسية وتستمر  
لمدة زمنية وفقاً لخطوات متتالية ومحددة.



معلومات إضافية تهدف إلى توفير فرص الاستزادة من المعلومات  
المتعلقة بالدرس.



مهارات وقيم واتجاهات مرتبطة بالحياة اليومية للمتعلم، يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق المحتوى والنشاطات.



أسئلة مع إجاباتها تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم المادة العلمية وكيفية تطبيقها.



نشاطات صفية تنفذ فردياً أو مجموعات في كل درس، تهدف إلى تحصيل معلومات، وبناء مهارات، وتكوين اتجاهات.



تجميع منظم وهادف لأعمال المتعلم يبين فيه جهوده في عملية التعلم ومبادراته التعليمية فيما يتعلق بالمادة الدراسية.



يؤدي المتعلم النشاط فردياً



يؤدي المتعلم النشاط جماعياً



يؤدي المتعلم النشاط بالعودة إلى المراجع البحثية.



# الفهرس

## الوحدة الأولى

البلاغة العربية  
(تاريخها، مفهوما  
فوائد دراستها)

١٤ **الدرس الأول:**  
نشأة البلاغة العربية وعلومها

١٩ **الدرس الثاني:**  
مفهوم البلاغة وفوائد  
دراسها

٢١ **الدرس الثالث:**  
منزلة البلاغة بين علوم  
اللغة وصلتها بعلوم  
الشريعة

٢٤ **الدرس الرابع:**  
الفصاحة

٣٢ **الدرس الخامس:**  
البلاغة

## الوحدة الثانية علم المعاني

٤٢ **الدرس الأول:**  
تعريف علم المعاني

٤٣ **الدرس الثاني:**  
نوعا الكلام (الخبر والإنشاء)

٤٧ **الدرس الثالث:**  
تأكيد الخبر

٥٠ **الدرس الرابع:**  
من أنواع الإنشاء الطلبي  
١- الأمر والنهي

٥٥ **الدرس الخامس:**  
من أنواع الإنشاء الطلبي  
٢- الاستفهام

٦١ **الدرس السادس:**  
التعبير بالجملة الاسمية  
والجملة الفعلية

٦٥ **الدرس السابع:**  
القصر

٦٩ **الدرس الثامن:**  
الإيجاز

٧٤ **الدرس التاسع:**  
الإطناب

## الوحدة الرابعة

### علم البديع

١٢٨ **الدرس الأول:**  
تعريف علم البديع  
وموضوعاته

١٣١ **\*الدرس الثاني:**  
من المحسنات اللفظية  
١- السجع

١٣٦ **الدرس الثالث:**  
من المحسنات اللفظية  
٢- الجناس

١٤١ **الدرس الرابع:**  
من المحسنات المعنوية  
١- الطباق والمقابلة

١٤٦ **\*الدرس الخامس:**  
من المحسنات المعنوية  
٢- التورية

١١٢ **الدرس السابع:**  
الاستعارة

١١٧ **الدرس الثامن:**  
الكناية

## الوحدة الثالثة

### علم البيان

٨٤ **الدرس الأول:**  
علم البيان (تعريفه  
وطرقه)

٨٧ **الدرس الثاني:**  
التشبيه (تعريفه - أركانه  
- بلاغته)

٩٣ **\*الدرس الثالث:**  
أغراض التشبيه

٩٨ **\*الدرس الرابع:**  
من أنواع التشبيه: ١- التشبيه  
المفرد والتشبيه التمثيلي

١٠٣ **\*الدرس الخامس:**  
من أنواع التشبيه  
٢- التشبيه الضمني

١٠٨ **الدرس السادس:**  
الحقيقة والمجاز

# البلاغة العربية

(تاريخها، مفهومها، فوائد دراستها)



## موضوعات الوحدة

٤	الفصاحة.	١	نشأة البلاغة العربية، وعلومها.
٥	البلاغة.	٢	مفهوم البلاغة وفوائدها.
		٣	منزلة البلاغة بين علوم اللغة العربية وصلتها بعلوم الشريعة.

## مدة التنفيذ

أسبوعان

## أهداف الوحدة

- يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:
- تتعرف مراحل نشأة البلاغة العربية.
  - تتعرف علوم البلاغة العربية ووظائفها.
  - تحدد مفهوم البلاغة وفوائدها.
  - تكتشف صلة البلاغة العربية بعلوم اللغة العربية وعلوم الشريعة.
  - تفرق بين الفصاحة والبلاغة.
  - تحلل العيوب التي تخل بالفصاحة والبلاغة.
  - توازن بين النصوص الحسنة والمعيبة وتنتقدها.
  - تبحث في مصادر المعرفة.

## مشاريع الوحدة

تنفيذ الخطوة الأولى من المشروع بتحليل أبيات معلقة عمرو بن كلثوم وتطبيق معايير الفصاحة والبلاغة على بعضها.

## نشأتها:

تمتد جذور البلاغة العربية إلى العصر الجاهلي، متمثلة في أقوال متعددة، وملحوظات متفرقة، وردت على ألسنة الفصحاء من الخطباء والشعراء والرواة، ثم تدرجت ونمت عبر العصور، حتى أصبحت دوحة كثيرة الأغصان، يانعة الثمار، وهذا عرض موجز لمراحل نشأتها:

## أولاً: مرحلة ما قبل التدوين

بلغ العرب في العصر الجاهلي منزلة عالية في البلاغة والفصاحة، وأصبح للكلام البليغ أثر في نفوسهم، ولذلك بدت ظاهرة العناية والحرص على تنقيح الكلام وتهذيبه، ليصل إلى أعلى درجة في البلاغة، وليؤثر في سامعيه أبلغ التأثير.

ومن أمثلة عنايتهم بتنقيح الكلام وتهذيبه أن الشاعر المتلمس كان يلقي قصيدة على جمع من الناس وكان من بينهم طرفة بن العبد حتى إذا بلغ قوله:

وَأِنِّي لِأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ      بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمٌ<sup>(١)</sup>

قال له طرفة: استنوق الجمل. حيث أخذ على المتلمس ووصفه الجمل بصفة من صفات الناقة وهذا من عيوب الكلام. ومن أمثلة عنايتهم بفصاحة الكلام ليصل إلى أعلى درجة في البلاغة أن بعض الشعراء كان يمضي حوَّلاً كاملاً في إعداد قصيدته وتهذيبها حتى سُميت تلك القصائد « بالحوَّلِيَّاتِ »، وكذلك تسميتهم بعض قصائدهم « بالمدَّهَبَاتِ »؛ لنفاستها وجودتها.

وفي هذه البيئة التي أصبح للكلام البليغ تلك المكانة العالية أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله محمد ﷺ، فأذهلت فصاحته وبلاغته العرب ولم يستطيعوا الإتيان بمثله.

وكان عجزهم عن ذلك سبباً في محاولة معرفة السرِّ في إعجاز القرآن الكريم، ولما دخل الناس من العرب وغيرهم في دين الله أفواجاً ازدادت الحاجة إلى فهم آيات القرآن الكريم، ومعرفة أسرار بلاغته وإعجازه. كل ذلك كان من أسباب بدء مرحلة جديدة في البلاغة هي مرحلة التدوين.

## ثانياً: مرحلة التدوين

يُعدُّ كتاب « مجاز القرآن » لأبي عبيدة أول كتاب يمثل مرحلة التدوين، ولسبب تأليفه قصة خلاصتها: أن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وأبا عبيدة، كانا في مجلس الفضل بن الربيع فقال إبراهيم لأبي عبيدة: قد سألت

(١) احتضاره: حضوره. ناج: بنجو بصاحبه. الصيعرية: علامة في عنق الناقة لا البعير. مكدم: من الكدمة. وهي العلامة.



عن مسألة، أفتأذن لي أن أعرفك إياها؟

- قال أبو عبيدة: هات.

- قال إبراهيم: قال الله تعالى: ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ (الصافات: ٦٥)، وإنما يقع الوعد

والإيعاد<sup>(١)</sup> بما عرف مثله، وهذا لم يعرف!! وكأنَّ السائل يستغربُ مجيء المشبه به (رؤوس الشياطين)

غير معروف، وكذلك المشبه (الطلع)، فكيف تصوّر غير المعروف؟!

فأجاب أبو عبيدة إنما كلمَّ الله تعالى العربَ على قدر كلامهم، أما سمعت قول امرئ القيس يتوعّد رجلاً

هدّده بالقتل:

أَيَقْتَلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ<sup>(٢)</sup>!

وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به.

فاستحسن الفضل بن الربيع ذلك الجواب، واستحسنه السائل، وعزم أبو عبيدة من ذلك اليوم أن يؤلف كتاباً

في مثل هذا وأشباهه، فلما رجع إلى البصرة ألف كتابه «مجاز القرآن».

وفي سنة ٢٧٤هـ ألف عبد الله بن المعتز كتابه «البديع»، فكان أول كتاب خاصّ بالبلاغة، ثم توالى المؤلفات

البلاغية، وخاصة ذات الصلة بإعجاز القرآن الكريم، حتى وصلت إلى مرحلة النضج عند عبد القاهر الجرجاني

في كتابيه «أسرار البلاغة» و«دلائل الإعجاز»، وذلك في نهاية القرن الخامس الهجري.

### ثالثاً: مرحلة التقعيد

بدأت هذه المرحلة عندما ألف فخر الدين الرازي كتابه «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز»، حيث قام

بتلخيص ما ورد في كتابي عبد القاهر الجرجاني - المشار إليهما آنفاً - ورتّب موضوعات البلاغة، وبوّبها،

وقسّمها تقسيماً منطقيّاً.

ثم جاء من بعده أبو يعقوب السكاكي وألف كتاب «مفتاح العلوم»، وجعل القسم الثالث منه للبلاغة، وحصرها

في علمين هما: علم المعاني، وعلم البيان، ثم ألحق بهما بعض المحسنات التي أصبحت تسمى علم البديع.

وهكذا استقرّ وضع البلاغة على ثلاثة علوم، لكل منها مهمة يختص بها:

(١) الوعد يكون في الخير، والإيعاد يكون في الشر.

(٢) المشرّف: السيف. مسنونة زرق: الرماح.

## علوم البلاغة ووظائفها

## علم البديع

هو العلم الذي يعين على معرفة كيفية تحسين الكلام، بعد مراعاة مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة. ووجه تحسين الكلام نوعان: نوع يرجع إلى المعنى، ويسمى المحسنات المعنوية، ونوع يرجع إلى اللفظ، ويسمى المحسنات اللفظية.

## علم البيان

هو الذي يتمُّ به معرفة التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، مع مراعاة مقتضى الحال، أي هو: العلم الذي نعرف به كيف أدى المعنى المراد في صيغته الحقيقية المجردة أو في صيغة من صيغ المجاز أو التشبيه أو الكناية.

## علم المعاني

هو الذي يختصُّ بمعرفة أحوال تركيب الكلام ومطابقتها لمقتضى الحال، ومثال ذلك الإيجاز في مقام الإيجاز، والإطناب عند توافر دواعي الإطناب، ومنه معرفة الفصل والوصل في الكلام ومعرفة القصر وأضرب الخبر والإنشاء وأحوال المسند والمسند إليه.



١



- اعتنى الجاهليون بتنقيح قصائدهم، والاحتكام إلى من يوازن بينهم.
- عد إلى مراجعك واقراً حادثة تحكيم النابغة الذبياني بين الأعشى وحسان بن ثابت، مستتجاً علاقتها بتنقيح الكلام وتهذيبه.

.....

.....

.....

٢



- عَجَزُ العرب عن الإتيان بمثل القرآن الكريم قاد إلى بدء مرحلة تدوين البلاغة.
- ناقش هذه العبارة مبينا أهمية تدوين البلاغة.

.....

.....

.....

٣

- أجاب أبو عبيدة عن سؤال إبراهيم بن إسماعيل في قصة سبب تأليف كتاب مجاز القرآن بقوله: إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم.



- بين من خلال هذا القول سبب اختيار الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة لمحمد ﷺ.

.....

.....

.....

٤



- مستعيناً بتعريفات علوم البلاغة حدد نوع العلم الذي ينتمي إليه ما تحته خط مما يأتي:

النوع			المثال
البديع	البيان	المعاني	
			قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا...﴾. (الرعد: ٣٥)
			قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ...﴾. (الكهف: ١٨)
			قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ ١٣٣﴾. (الشعراء)
			احذر من خذلان شقيقك، وجفاء صديقك.
			أنت مثل النجم في الرفعة.

## أولاً: مفهوم البلاغة



حين يُعجب أحد منا بكلام ما فإنه يصف المتكلم بقوله: «هذا متكلم بليغ»، وقد يصف الكلام ذاته فيقول: «هذا كلام بليغ».

وهذا يعني أن هذا الكلام قد اكتسب صفة حسنة، وأن سامعه أو قارئه قد استمتع به واستحسنه، كما أنه يعني أن هذا الكلام قد وصل إلى ذهن متلقيه، أو أن المتكلم قد استطاع أن يوصله إلى المخاطب، فالكلام لا يوصف بالبلاغة إلا إذا وصل إلى المتلقين بسهولة ويسر، مقروناً بالسرور والإعجاب. ويؤكد هذه المعاني ما نجده في نفوسنا من لذة وإصغاء حين نستمع إلى خطبة بليغة، يلقيها خطيب موهب، يجذب الأسماع إليه، ويحفّزك على قبول ما يقدمه إليك، ومثل ذلك نجده في نفوسنا حين نقرأ قطعة أدبية جميلة، أو قصيدة محلقة بديعة.

لكننا لو بحثنا عن سر هذا التأثير والإعجاب، فإننا سنجد مرده إلى أمرين رئيسيين: الأول: أن هذا الكلام كلام فصيح، لم يتطرق إليه خطأ، ولم تشبه شائبة، ولم تعكر صفوه عبارة نشاز، أو لفظة شاذة، وهذا هو ما يطلق عليه البلاغيون «الفصاحة». الثاني: أن هذا الكلام قد وافق نفوسنا، وناسب أحوالنا، واعتنى برغباتنا وتطلعاتنا، وهو ما يطلق عليه البلاغيون «مراعاة مقتضى الحال».

نخلص من هذا إلى أن:

البلاغة في اصطلاح العلماء والبلاغيين هي:

مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

## ثانياً: فوائد دراسة البلاغة



من فوائد دراسة البلاغة أنها:

١. تعين على معرفة معاني القرآن الكريم والحديث الشريف، وفهم دلالات ألفاظها، وأسرار التعبير فيها.
٢. تنمي ملكة الكتابة والتعبير عن المعنى المراد، في أقرب طريق وأجمل بيان.
٣. تساعد على كيفية اختيار الكلام المناسب للموقف.
٤. تعين على اختيار النصوص البليغة من الشعر والنثر.
٥. تنمي القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء، ومعرفة أسباب الحسن والرداءة.
٦. تنمي الإحساس بالجمال الفني، وتزيد من مستوى الذائقة الأدبية.

نشاطات  
التعلم

١

- عد إلى (مادة: بلغ) في أحد معاجمك اللغوية واستخرج منه المعنى اللغوي المناسب لكلمة (البلاغة)، ثم اربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.



.....

.....

.....

٢

- في ضوء فوائد دراسة البلاغة وضح فائدتها لكل من:



..... المتكلم:

..... القارئ:

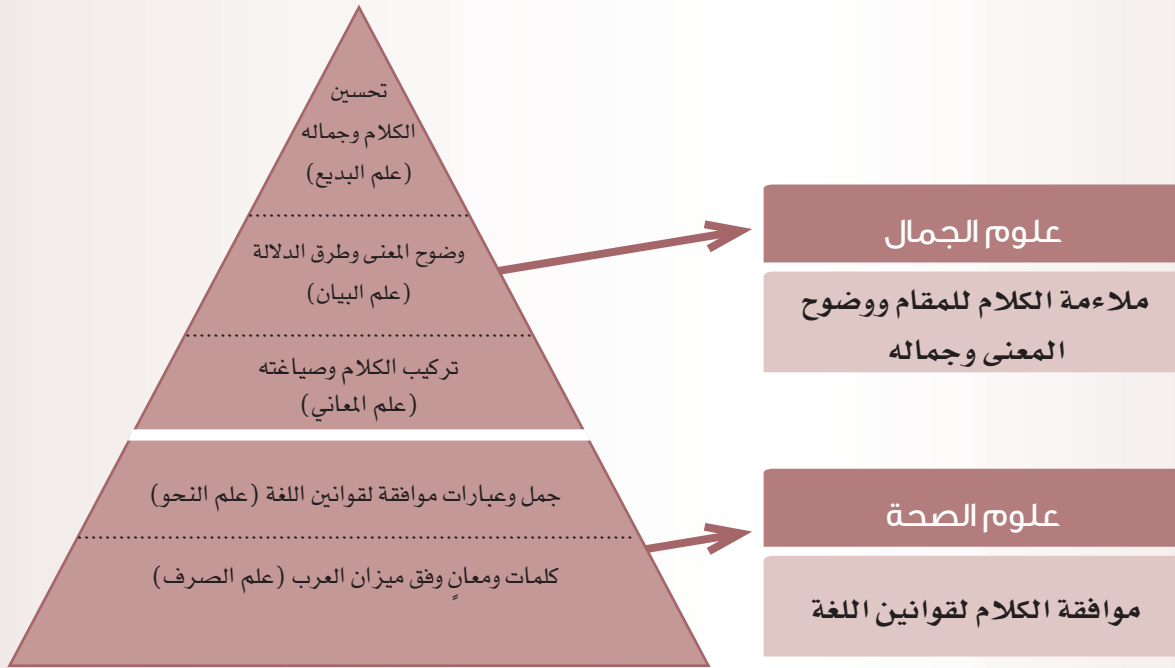
..... الناقد:

## أولاً: منزلة البلاغة بين علوم اللغة العربية



البلاغة أحد علوم اللغة العربية، التي تتأخى لتصون الكلام من اللحن والخطأ، وتضفي عليه صبغة الجمال والبهاء. وللبلاغة بين هذه العلوم منزلة رفيعة سامية؛ لأنها تُعنى بأداء الكلام للمعنى المراد وفق أدق عبارة، وأجمل بناء.

ولئن كان علمُ الصرف يُعنى ببنية الكلمة وهيئتها ووزنها، وعلمُ النحو يُعنى بصحة تركيب العبارة وفق قواعد اللغة؛ فإن البلاغة تبني على تلك الصحة قواعدَها ليكون الكلام وافياً بغرضه، مؤدياً لمعناه، مؤثراً في متلقيه. إن البلاغة لا تنظر في كلام خالف قواعد الصرف والنحو؛ فتعدّه - ابتداءً - كلاماً غير فصيح، وبناء غير جميل؛ فهي تعتمد في هذا السياق على هذين العلمين، وتقرّ ما أفراه، ولكنها لا تقف عند هذا الحدّ، بل تتجاوزه إلى النظر في العبارة الصحيحة لغوياً، وتبحث عن أمثل الألفاظ، وأدقّ العبارات، وأجمل الأساليب، ويمكن إدراك هذه المنزلة عند تأملك الشكل التالي:



## ثانيًا: صلة البلاغة بعلوم الشريعة

مكتبة  
الشيخ  
عبد  
الرحمن  
بن  
عبد  
الرحمن  
بن  
عبد  
الرحمن

للبلّاحة صلة وثيقة بعلوم الشريعة المختلفة، وتبرز صلتها واضحة ظاهرة في تفسير كتاب الله الكريم، حيث نشأت خدمة له، وكشفًا لأسراره ودلائل إعجازه، بل إن علم البلاغة قد عدّ من علوم القرآن الكريم؛ لأنه وسيلة المفسّر وألته التي يستعين بها على معرفة أسرار الكتاب العزيز، وأبعاد معانيه، ودلالات ألفاظه. وقد تنبه كثير من المفسّرين المتقدمين والمتأخّرين إلى ذلك، فكانت كتبهم في تفسير كتاب الله تزخر بالكثير من الوقفات البلاغية، التي تربط بين مسائل البلاغة وشواهداها، كما استنبطوا العديد من المسائل البلاغية، من خلال النظر في الكتاب المعجز.

ومما يؤكّد هذه الصلة الوثيقة أنّ العرب القدماء - وقد كانوا أهل بلاغة وبيان - قد بهروا ببلاغة القرآن، وعجزوا عن الإتيان بمثله، فكانت دراسة هذا الإعجاز، وتعرّف أسرار مهمّة البلاغة.

أمّا علم الحديث فليس ببعيد عن التفسير؛ إذ ظهر في كتب الحديث وشروحه ثروة علمية بلاغية، من خلال نظر العلماء الفاحص إلى ألفاظ الحديث الشريف، وأسرار عباراته؛ رغبة منهم في معرفة بلاغته، واستنباط الأحكام الصحيحة، التي لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الفهم الدقيق للعبارة.

ومعرفة البلاغة مهمة لعلم العقيدة؛ لأنه يمكن بها الردّ على من يلجأ إلى التأويل الخاطي، وبخاصة في أسماء الله وصفاته.

وفي علم أصول الفقه موضوعات مشتركة مع موضوعات علم البلاغة مثل الخبر والإنشاء، والحقيقة والمجاز، وغير ذلك، مما يعين على معرفة دلالات الكلام المختلفة.





١



• وازن بين كل جملتين من حيث الجمال، مع بيان السبب فيما يأتي:

م	الجملتان	الموازنة	السبب
١	- ترتفع درجات الحرارة صيفا في المناطق الصحراوية. - كأن الأرض من وقدة الحر بساط من الجمر.		
٢	- حرر تفكيرك من حبال الأفكار السلبية. - أبعد الأفكار السلبية عن تفكيرك.		
٣	- توصل الباحثون إلى نتائج المشكلة. - روت نتائج بحث المشكلة عطش الباحثين.		

### مهارات حياتية

✿ إدراكك لنوعية الأفكار والوعي بطبيعتها يفيدك في التعاطي معها، فعند شعورك بأثرها السلبي استبدل بها أفكاراً إيجابية، فبها تعيد بناء الموقف، وتوثق تواصلك واتصالك مع ذاتك ومع الآخرين.

٢

- قال تعالى: «الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ ﴿١﴾. (إبراهيم)

- قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». أخرجه البخاري ومسلم.

تزخر كتب تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف بكثير من الوقفات البلاغية أعانت على معرفة أبعاد معانيهما ودلالة ألفاظهما.



• عد إلى مراجعك وسجل ما في الآية والحديث السابقين من وقفات بلاغية.

الفصاحة في أصل استعمالها اللغوي تعني الظهور والوضوح، وفي الاصطلاح تعني جمال اللفظ، ووضوح معناه، وسلامة بنائه، فالكلمة الفصيحة سهلة في نطقها، واضحة في معناها، صحيحة في بنائها وشكلها، جميلة في عبارتها وبين قريناتها. ومتى فقدت العبارة هذه الصفات كانت غير فصيحة؛ وبالتالي فهي غير بليغة.

### والفصاحة وصف لـ:



#### أ - فصاحة الكلمة:

تكون الكلمة فصيحة إذا اتصفت ببعض الصفات؛ ومن أهمها:

- انسجام الحروف الذي يؤدي إلى سهولة النطق بالكلمة.
- الوضوح الذي يعني ظهور المعنى لعامة الناس.
- موافقة القياس اللغوي.

فإذا تأملنا وصف الثعالبي لبرد شديد بقوله: (إنه بردٌ يُقَضِّضُ الأَعْضَاءَ) نجده برداً تتجمد فيه أعضاء الإنسان، وقد لا يحس ببعض أعضائه، فكأن الأعضاء تفرقت عن بعض، وسنلاحظ عند قراءة العبارة أن كلمة (يُقَضِّضُ) وهي بمعنى: (يُفَرِّقُ)، ليست مثل بقية كلمات هذه العبارة في سهولة النطق بها، فاللسان قد يتعثر عند نطقها، والأذن قد تتفرغ عند سماعها؛ لأنه تكرر في هذه الكلمة حرف القاف والضاد مرتين، ما أدى إلى صعوبة نطقها، وهذا عيبٌ يُخلُّ بفصاحة الكلمة، ويسميه البلاغيون تنافرَ الحروف، وكأن كل حرفٍ ينفر من مجاوره؛ لتقارب مخرجها.

وإذا نظرنا في سؤال الضبي لرجل عن فرس له معها مَهْرُها: «هل رأيت الخيفانة القباء يتبعها الحاسنُ المُسرَّهف؟» فسنجد أننا لا ندرك معنى بعض كلماته، ولولا قراءتنا لموضوع السؤال في العبارة التي سبقته، ما عرَفْنَا عن أي شيء يسأل الضبي، وإذا علمنا أن معنى (الخيفانة): الفرس السريعة، ومعنى (القباء): ضامرة البطن، ومعنى (الحاسن): الجميل، و(المسرَّهف): الناعم، فسندرك معنى تلك العبارة، ونفهم ذلك السؤال والسبب في عدم فهمنا - مثل غيرنا - لتلك العبارة قبل بيان معاني كلماتها أن المتكلم لجأ إلى استعمال كلمات



غريبة، ولا يعرف كثيرٌ من الناس معناها إلا بعد الرجوع إلى معاجم اللغة، ووقوع المتكلم في مثل ذلك يؤدي إلى الإخلال بالفصاحة؛ لأنه استعمل الكلمات الغريبة، وقد جعل البلاغيون الغرابة عيباً يخلُ بفصاحة الكلمة.

ليس بالضرورة أن تكون كلُّ كلمة خَفِيَ علينا معناها غريبة غير فصيحة، فما يخفى علينا ويعرفه كثير من الناس - لوروده في نصوص فصيحة - فهو فصيح، ومن هذا ما يرد في القرآن الكريم، وفيما صحَّ عن رسوله ﷺ من أحاديث، وما ورد في كلام بلغاء العرب وفصحائهم.

وغالبًا كلُّ كلمة متنافرة الحروف تكون غريبة المعنى؛ لأنَّ تنافر حروفها يجعل المتكلمين يتركونها؛ لصعوبة نطقها، وإذا قلَّ استعمالها أصبحت غريبة.

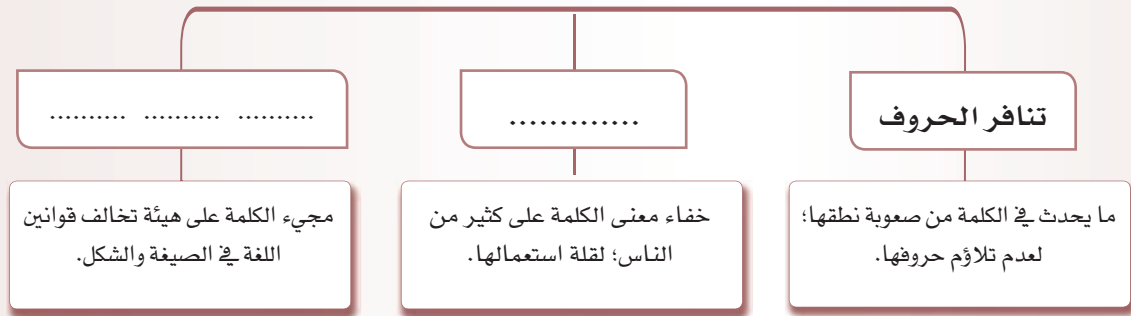
أما إذا نظرنا في قول شاعر يشكو عقوق أبنائه:

إِن بَنِيَّ لِلثَّامِ زَهْدَةٌ      مَا لِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَّوَدَّةٍ

فسنجد أنه يذكر في البيت ما يعانيه من عقوق أبنائه، وزُهِدَهُمْ فِي بَرِّهِ، وَخُلُوَّ صُدُورِهِمْ مِنْ مَّوَدَّتِهِ، ولن نجد مشقة في فهم هذا البيت، ولكن سنقف عند كلمته (مَوَدَّةٌ)، ونذكر أن الشاعر يريد كلمة (مودة)، والشاعر خالف طريقة العرب في صياغة هذه الكلمة؛ لأن الميزان الصريِّ، والقياس اللغوي يحكمان على الحرفين المتماثلين المتجاورين بأن يُدْغَم أحدهما في الآخر، ليكوِّنا في الكتابة حرفًا واحدًا مشدَّدًا، لهذا يعدُّ البلاغيون استعمال كلمة (مَوَدَّةٌ) بدلًا من (مودة) غير فصيح؛ لمخالفته القياس اللغوي.

نخلص مما سبق إلى أن:

### العيوب التي تُخلُّ بفصاحة الكلمة هي:



فإذا وقع أحد هذه العيوب في كلمة فهي غير فصيحة، وربما يجتمع في الكلمة أكثر من عيب.

### ب - فصاحة الكلام:

وينظر فيه إلى الصفات التي نُظِر إليها في فصاحة الكلمة، إلا أننا هنا نهتم بتوافر تلك الصفات في تركيب الكلمات وليس في المفردات، وأهم الصفات التي يجب توافرها في الكلام ليكون فصيحًا:

- انسجامُ الكلمات مع بعضها انسجاماً يؤدي إلى سهولة النطق بالعبارة.
- الوضوح الذي يظهر معنى العبارة لعامة الناس.

لنتأمل قول الحريري يصف رجلاً فقيراً:

وَأَزُورُ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا      وَعَافَ عَافِي العُرْفِ عَرَفَانَهُ<sup>(١)</sup>

سنشعر أن فرقاً كبيراً بين قراءتنا للشطر الأول منه، والشطر الثاني فالشطر الأول يُقرأ بسهولة ويسر، وكأننا نسير فوق أرض مستوية لا نجد في مَشِينَا عليها مشقة، وأما الشطر الثاني فإننا نجد عناءً ومشقة في قراءته نتمهل في القراءة خشية أن نتعث، وكأننا نسير فوق أرض وعرة فيها صخور وحُفَر، وقد جاءت تلك الصعوبة من كثرة تَكَرُّر حروف العين والراء والفاء، ولو أننا نطقنا كل كلمة وحدها ما وجدنا أدنى صعوبة في نطقها، ولكن اجتماعها وتجاورها هو الذي أدى إلى ذلك، ولهذا ففي البيت ما يخل بفصاحة كلامه، وهو ما يسميه البلاغيون تنافر الكلمات؛ لأن التنافر وقع بين كلمات الشطر الثاني كلها.

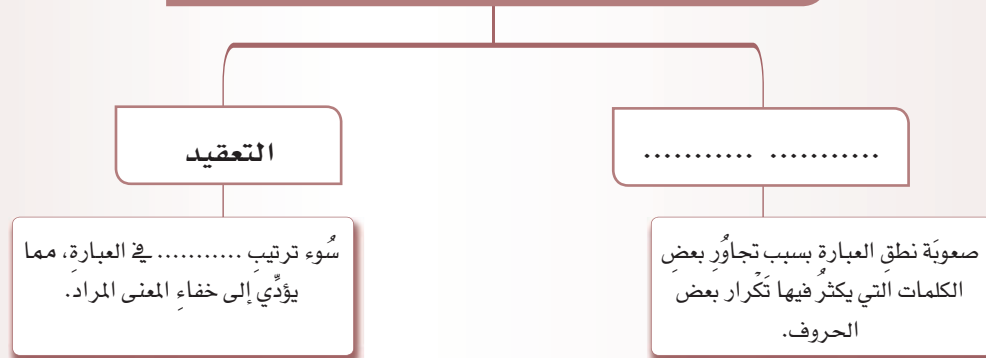
وأما إذا نظرنا إلى قول شاعر يصف منازل كانت عامرة فأصبحت قفراً خالية:

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا      قَفْرًا كَأَنَّ رُسُومَهَا قَلَمًا

فإننا سندرك معناه عندما يقال لنا: إن مُرَاد الشاعر أن يقول في وَصْف تلك المنازل: «فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا، كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا»، فهذه الديار التي كانت عامرة بالأهل والأحباب، أصبح لا يرى منها ومن آثارها إلا بمقدار ما يرى من أثر خط القلم على الورق.

فهل كان بإمكاننا إدراك ذلك من صياغة الشاعر لبيته؟ لا نظن ذلك، ولن نتهم أنفسنا بقصور في الفهم؛ لأن المتسبب في ذلك هو الشاعر نفسه، حيث قَدَّمَ وأخَّر في ترتيب الألفاظ، فجاءت صياغته للبيت معقدة أسهمت في خفاء المعنى، وهذا عيبٌ يخل بفصاحة الكلام يسميه البلاغيون التعقيد اللفظي؛ لأنه جاء بسبب تقديم الألفاظ وتأخيرها دون فائدة تذكر. نخلص مما سبق إلى أن:

### ما يسبب إخلال الفصاحة في الكلام عيبان:



(١) ازور: أعرض. عافى العرف: طالب المعروف. ومعنى البيت كاملاً: أن هذا الرجل بلغ من الفقر حدًا يجعل الزائر يعرض عن زيارته، وطالب المعروف يكره معرفته.



إثراء

☀️ ليس هناك علم يسمى (علم الفصاحة)، لكن يمكن أن نكتسب صفة الفصاحة بكثرة المran والتدريب من خلال حفظ كتاب الله - عز وجل - وحديث النبي ﷺ والتفقه فيهما، وقراءة التعبيرات الجيدة والأساليب الرفيعة، وحفظ كثير من الأشعار والنثر حفظًا دقيقًا واعيًا متأملًا، ولا بد بعد ذلك من ذوق سليم في اختيار الألفاظ السهلة النطق، وتجنب الألفاظ المهجورة والمتنافرة الحروف.

لو تأملنا في رد واصل بن عطاء عندما طلب منه أن يقول (أطرح رُمَحَكَ، وَأَرْكَبُ فَرَسَكَ) وهي عبارة لا تخلو كل كلمة منها من حرف الراء، وواصل لا يستطيع نطق هذا الحرف؛ للثغته الشديدة حيث قال: (أَلْقِ قَنَاتَكَ، وَأَعْلُ جَوَادَكَ) فسندرك أنه استطاع أن يقول المعنى المطلوب بعبارة تخلو كلماتها من حرف الراء، حيث جعل لكل كلمة كلمةً بديلة تؤدي معناها. وإذا عرفنا أنه قال ذلك على البديهة، فسيؤكد لنا هذا أن واصلًا قد وهبه الله مَلَكَه رَاسِحَةً في نفسه يستطيع بها أن يُعَبِّرَ عمَّا يريد بألفاظ فصيحة.

وبهذا ندرك أن:

فصاحة المتكلم

موهبة ومَلَكة يمنحها الله من يشاء، يستطيع بها أن يصوغ عبارات فصيحة خالية من العيوب في أي غرض من الأغراض.

## نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• اقرأ النصوص التالية، وحدد ما اختلفت فصاحته منها، وبين السبب:

أ- قال صفي الدين الحلي يوازن بين الكلام الفصيح وغير الفصيح:  
أَيْنَ قَوْلِي: هَذَا كَثِيبٌ قَدِيمٌ وَمَقَالِي عَقَنْتَلٌ قَدَمٌ وَسُوسٌ

ب- روي أن أعرابياً سُئِلَ عن ناقته فقال:  
(تركها ترعى الهعُخُع) (١)

ج- قال النجاشي الشاعر:  
فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

د- وذكر الجاحظ قول الشاعر:  
وَقَبْرٌ حَرَبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرٍ حَرَبٍ قَبْرٌ

ه- وقال الفرزدق يمدح إبراهيم بن إسماعيل خال هشام بن عبد الملك:  
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَأَبُو أُمَّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

م	ما اختلفت فصاحته	السبب
أ		
ب		
ج		
د		
هـ		



• بيّن العيوب التي أخلت بفصاحة الكلمة فيما تحته خط مما يأتي:

أ- قال الشاعر مخاطباً من يعذله، مبيّناً أنه يكرم أقواماً وإن بخلوا عليه:

مَهَلًا أَعَاذَلُ قَدْ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا<sup>(١)</sup>

ب- ورد في المثل قولهم: «أَسْمَعُ جَعَجَعَةً، وَلَا أَرَى طِحْنًا<sup>(٢)</sup>».

ج- قال عديُّ بن الرُّقاع يصف كثرة الشيب، وانتشاره في شعر رأسه:

أَوْ مَا تَرَى شَيْبًا تَفَشَّغَ لِمَتِي حَتَّى عَلَا وَضَحَّ يَلُوحُ سَوَادُهَا؟<sup>(٣)</sup>

د- قال أحدُ القُرَشِيِّينَ يخاطب الشاعر العَرَجِيَّ:

جَعَلْتَ خِيَارَ النَّاسِ دُونَ شِرَارِهِمْ وَأَثَرْتَهُمْ بِالْجَلْجَلَانِ وَبِالْقَسْبِ<sup>(٤)</sup>

هـ- قال مُهَلَّلُ بن ربيعة:

قُلْ لِبَنِي حِصْنٍ يَرُدُّونَهُ أَوْ يَصْبِرُوا لِلصَّيْلَمِ الْخَنْفَقِيْقِ<sup>(٥)</sup>

(١) ضننوا: بخلوا.

(٢) الجعجعة: صوت الرحي. الطحن: الدقيق.

(٣) تفشغ: كثرت وانتشر. اللمة: ما تجاوز من الشعر شحمة الأذن. الوضع: البياض.

(٤) الجلجلان: السمسم في قشره قبل أن يحصد. القسب: التمر اليابس صلب النواة.

(٥) الصيلم: الداهية. الخنفقيق: السريعة.

٢



- تأملِ العباراتِ المتقابلة، ثم اخترِ الفصيحة منها، واجعلها في جملةٍ من إنشائك:

العبارات	العبارة في جملة مفيدة
عساليحُ الشَّوْحَط.	أغصانُ البان.
استبانة الباحث.	استبيان الباحث.
إقبال البُعاق.	إقبال السَّحاب.

٣



- وزن بين الأبياتِ المتقابلة التالية من حيث سهولة القراءة، مع بيانِ السبب:

قال ابن عثيمين يهنئ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في أحد انتصاراته: تَهَلَّلَ وَجْهُ الدِّينِ، وَابْتَسَمَ النَّصْرُ فَمَنْ كَانَ ذَا نَذْرٍ فَقَدْ وَجَبَ النَّذْرُ	قال أبو الطَّيِّبِ المتنبِّي يصفُ انزعاجه من كثرة الهموم، التي حركت نفسه وأثارتها: فَقَلَّقَتْ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّلَ الْحَشَا قَلَّاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَّاقِلٌ <sup>(١)</sup>
..... ..... .....	..... ..... .....
قال الشاعر الدكتور زاهر الأُمعي يمدح الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله: فِيَا فِيصَلَ الْإِسْلَامَ قُدَّهَا عَزِيْزَةً كَتِيَّارِ مَوْجٍ فَاضٍ لَيْسَ لَهُ جَزْرٌ	قال أبو تمام: فَاسْلَمَ سَلَمَتَ مِنَ الْآفَاتِ مَا سَلَمَتْ سِلَامٌ سَلَمَى وَمَهْمَا أَوْرَقَ السَّلْمُ
..... ..... .....	..... ..... .....

(١) قلاقل: صوت. قلاقل هنا بمعنى: حرك. قلاقل عيس: العيس: الإبل، وقلاقل عيس: الإبل السريعة.



٤



قال عيسى بن عمر لقوم: (ما لكم تكأتم عليّ كتكأكنكم على ذي جنة؟ افرنقوا عني)

- عد إلى المعجم وتعرف على معاني كلمات هذا القول، ثم غير ألفاظه بألفاظ فصيحة محافظاً على معناه.

.....

.....

٥

كثر استعمال بعض الكتاب لكلمات غير فصيحة.

- عد إلى مراجعك اللغوية، وابحث عن ثلاث كلمات غير فصيحة، واكتبها، مبيناً سبب عدم فصاحتها.





## مهارات حياتية

✿ حسن اختيارك للعبارات والألفاظ المناسبة لمقام الحديث يرسم ملامح لباقتك التي تحصل بها على احترام الآخرين وتقديرهم.

لوزار شخصٌ مريضاً فالتقى عَرَضاً بأحد أقربائه الذين كان يودُّ لقاءهم فقال له: «هذه فرصة سعيدة»، وكان قوله هذا غير بليغ ولا مناسب، في حين قد يقول الجملة ذاتها للرجل ذاته في مناسبة زواج فيكون قوله بليغاً ومناسباً.

فما الذي جعل عبارة واحدة بليغة مرّة وغير بليغة مرّة أخرى، بالرغم من أنها في المقامين قيلت لرجل واحد ولغرض واحد؟! ليس من الصعب أن ندرك أن سرّ ذلك لا يرجع إلى الألفاظ نفسها؛ لأنها لم تختلف، فهي ألفاظ فصيحة، وإنما السرّ يرجع إلى سبب خارجي؛

ففي المرّة الأولى كان المتحدثُ في مقام مواساة وحزن، في حين كان في المرّة الثانية في مقام فرح وسرور، وبين المقامين بون شاسع يستدعي أن يختار المتكلم ما يناسب مقام كل حالة.

وإذا تأملنا في عبارة أخرى مثل: «أعدّ شرح هذه الفكرة»، فإننا نجد أنها قد تكون بليغة وقد تكون غير بليغة؛ فهي بليغة إن خاطبت بها زميلاً لك، لكنها غير بليغة إن خاطبت بها أستاذك؛ إذ يمكن أن تستبدل بها قولك: «هذه الفكرة ليست واضحة لي»، أو: «هل يمكنك إعادة شرح هذه الفكرة؟».

ولعلنا قد أدركنا أن السر في بلاغة العبارة مرة وعدم بلاغتها مرة أخرى راجع إلى المخاطب في الحالين، لا إلى ألفاظ العبارة؛ إذ يفترض أن يختلف خطابك لمن هو أكبر منك منزلة أو سناً عن خطاب المماثل لك. إن مراعاة مقتضى الحال هو لبّ البلاغة الذي لا يختلف عليه أحد، ولا يجوز لتكلم ينشد البلاغة أن يخلّ به أو يهمله، إنه وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

فإذا قرأنا وتأملنا قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ (الزمر) لوجدنا في قوله سبحانه ﴿...إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ تأكيداً بـ «إن» يستدعيه المقام ويقتضيه؛ ذلك أن المخاطبين في الآية كثرت ذنوبهم حتى ظنوا أنها لن تغفر لهم، فأراد الله - وهو الذي يحب توبة عبده - أن يؤكد لهم أن ذنوبهم وإن عظمت فإنه برحمته وكرمه يغفرها لهم حين تصحّ توبتهم، ويصدق عزهم.

ثم لنتأمل في قول الشاعر المعروف بشّار بن بُرد حين أراد أن يخاطب جاريته ربابة:

رَبَابَةُ رَبَّةُ الْبَيْتِ	تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ	وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

نجد أنه اختار لهذه الجارية البسيطة ألفاظاً سهلة واضحة، ومعاني بسيطة مباشرة.  
لكنه حين أراد أن يفخر بنفسه وقومه قال:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضْرِيَّةً      هَتَكْنَا حَجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَّرَتْ دَمًا  
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ      ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمًا

فاختار لحال الفخر ألفاظاً قوية، ومعاني مبتكرة مدهشة، حتى قيل: إن هذا البيت من أحسن ما قيل في الفخر.  
وإذا تأملنا في قول شاعرين أرادوا الحديث عن قصر خليفة، نجد أن الأول أحسن، والثاني أساء؛ لأن الأول راعى المقام، في حين لم يراعه الشاعر الثاني:

أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ الَّذِي مَدَحَ هَارُونَ الرَّشِيدَ بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:  
قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ      خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ

فقد حيا القصر، ودعا له بالسلامة، ووصفه بأنه حوى كل جمال، واستعمل لهذا ألفاظاً مؤذنة بالتفاؤل؛  
فحاز البيت إعجاب المدوح ورضاه، وإعجاب النقاد والقراء.

وأما الثاني فهو إسحاق الموصلي الذي هنا المعتمم بقصره الجديد بقصيدة مطلعها:

يَا دَارُ غَيْرِكَ الْبَلَى وَمَحَاكَ      يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَبْلَاكَ!

فأشار إلى معان منفرة، حيث بدأ القصيدة بالحديث عن فناء الديار وخرابها، ولم يبدأ بما يناسب المقام  
من بث الأمل، وتأكيد الفرح؛ حتى قيل: إن المعتمم تشاءم من هذا المطلع وأمر بهدم القصر.  
ومما سبق نخلص إلى أن:

## الكلام البليغ هو

وإذا كان الكلام فصيحاً خالياً من عيوب فصاحة  
الكلمة، وعيوب فصاحة الكلام، لكنه لم يلائم  
المناسبة، ولم يراعِ المقام، ما كان بليغاً.

الذي يكون ملائماً للمقام، وتكون  
كلماته كلها .....

لهذا كل كلام بليغ يكون كلاماً  
فصيحاً، وليس كل كلام فصيح يكون  
.....



## إثراء

البلاغة تقع وصفاً للكلام والمتكلم، فيقال: كلام بليغ، ومتكلم بليغ، ولا تقع وصفاً للكلمة، فلا يقال: كلمة بليغة إلا إذا أريد بالكلمة الكلام المركب، فتوصف بالبلاغة على هذا الاعتبار ويقال: كلمة بليغة؛ لأن المراد بالكلمة عندئذ الكلام المركب كالخطبة أو القصيدة أو الجملة أو الجمل، وليس المراد بها اللفظ المفرد.

## نشاط محلول



نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

١- يُرَوَى أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ مَدَحَتِ الْحَجَّاجَ بِقَوْلِهَا:

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً  
شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا

تَتَّبَعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا  
غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا

فقال الحجاج: لا تقولِي غُلَامٌ، قولِي: هُمَامٌ.

- لماذا اعترضَ الحجَّاجُ على كلمة (غلام)، وطلب أن تقولَ بدلاً منها (همام)؟ وما علاقة هذا ببلاغة الكلام؟

.....

.....

.....

.....



1



• بين ما أخل ببلاغة الكلام فيما يلي:

أ- أنشد جرير عبد الملك بن مروان قوله:

عَشِيَّةَ هَمِّ مَحَبُّكَ بِالرَّوَّاحِ

أَتَصْحُوْ أَمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ

فقال الخليفة: بل فؤادك غير صاح.

.....

.....

ب- أنشد البحري يمدح يوسف بن محمد بقوله:

وَوَشِكُّ نَوَى حَيِّ تَزْمُ أَبَاعِرُهُ

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ آخِرُهُ

فقال يوسف: بل لك الويل والخزي

.....

.....

ج- وقف أحد الخطباء على المنبر فقال:

(أيها الناس اتقوا الله فقد أهلك ثمودٌ بناقةً لا تُساوي مئتي درهم).

فلقب مقوم ناقة الله.

.....

.....

٢



- رَأَى أَحَدُ الْوَلَدَةِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَسْنَانَهُ تَسَاقَطَتْ، فَطَلَبَ تَفْسِيرَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَكَانَ مِمَّا قِيلَ لَهُ:  
أ- سَيَمُوتُ أَهْلُكَ جَمِيعُهُمْ قَبْلَكَ.  
ب- أَنْتَ أَطْوَلُ أَهْلِكَ عَمْرًا.  
أي العبارتين أبلغ؟ ولماذا؟

.....

.....

٣



- وَاذْنِ بَيْنَ بَيْتِي أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ بَيِّنْ أَيَهُمَا أَبْلَغُ، وَلِمَاذَا؟  
قال في مطلع قصيدة يمدحُ بها كافور الإخشيدي:  
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا      وَحَسَبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا  
وقال في مطلع قصيدة يمدحُ بها سيف الدولة الحمداني:  
عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

.....

.....

.....

٤



- سَأَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ.
- مَا مَقْصُودُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ: (هُوَ أَكْبَرُ، وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ)؟ وَمَا عِلَاقَةُ ذَلِكَ بِالْبَلَاغَةِ؟

.....

.....

.....



- اكتب جملتين عن (الحفاظ على الممتلكات العامة) مراعيًا أن تكون كتابتك بليغةً ومناسبةً لهدفها:  
الأولى موجهة إلى طلاب المرحلة الابتدائية:

.....

.....

والثانية موجهة إلى زملائك في المرحلة الثانوية:

.....

.....



الخطوة الأولى :

حلل أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجا منها مدى فصاحة كلماته وعباراته انسجامًا ووضوحًا  
وموافقةً لقواعد العربية، ومدى مناسبتها للأغراض التي قال فيها.



## إجابات النشاطات المحلولة في الوحدة

## حل نشاط الدرس الرابع (الفصاحة)

م	ما اختلفت فصاحته	السبب
أ	قول الشاعر: (عَقَنَقَلُّ، قُدْمُوسُ)	اجتماع عيبين في كلمة (عقنقل): تنافر الحروف؛ لصعوبة نطقها؛ والغرابة؛ لخباء معناها. وكلمة (قدموس) ليست واضحة المعنى؛ لقلّة استعمالها. وقد أراد الشاعر أن يبيّن الفرق بين استعمال الكلمات الفصيحة الواضحة، والكلمات غير الفصيحة بسبب تنافر حروفها، وغرابتها، عندما اختار عبارتين بمعنى واحد: كَثِيبٌ بمعنى: عَقَنَقَلُّ، وقديمٌ بمعنى: قُدْمُوسُ
ب	كلمة (هعخع)	اجتماع تنافر الحروف مع الغرابة في الكلمة.
ج	لَاكِ	مجيء كلمة (لاك) محذوفة النون، لأن أصلها (لكن)، وهذا الحذف يخالف قوانين اللغة.
د	الشطر الثاني من البيت	تعثّر اللسان عند مواصلة قراءة الشطر الثاني منه، واختلاط بعض الكلمات في النطق، ففيه تنافر الكلمات، فكل كلمة تنفر من الكلمة التي تجاورها.
هـ	البيت كاملاً	لو أردت فهم بيت الفرزدق فسيشقُّ عليك ذلك؛ لأن تقديم الشاعر وتأخيرهِ في كلمات البيت جعل المعنى خفياً على القارئ، فالتعقيد ظاهر في صياغة كلماته. ولو أعدنا ترتيب الكلمات وَفَّقَ المعنى المراد لكان كالتالي: «وما مثله (المدوح) في الناس حيٌّ يقاربه (في الصفات والفضائل) إلا مملكا (أي ملكا، وهو الخليفة هشام بن عبد الملك) أبو أمه (المدوح) أبوه (المملك) يعني خاله» فكل ما يريد الشاعر قوله هو أنه لا يوجد شبيه لهذا المدوح إلا خاله.



## حل نشاط الدرس الخامس (البلاغة)

الإجابة	رقم المثال
<p>عندما نعرف أن غرضَ الشاعرِ هو المدح، ندرك أن استعمالها كلمة (غلام) في سياق المدح لم يكن موفقاً؛ لأنها موحية بالطَّيِّش والسَّفَه، ولهذا اعترضَ الحجاجُ وطلب منها أن تغيِّرها، وتقول كلمة مساوية لها في الوزن، وهي (همام) والتي معناها: عظيم الهمة، والشجاع السخي، وهي أليقُّ بالمدح الذي يبرز فيه المادح الصفات الحسنة لمدوحه.</p> <p>ومن هنا ندرك أن كلمة (غلام) ليست ملائمة للمقام، وبهذا تكون قد أخلَّتْ ببلاغة الكلام.</p>	١

# علم المعاني



## موضوعات الوحدة

١	تعريف علم المعاني.	٦	التعبير بالجملة الاسمية وبالجملة الفعلية.
٢	الخبر والإنشاء.	٧	القصر.
٣	تأكيد الخبر.	٨	الإيجاز.
٤	من أنواع الإنشاء الطلبي: ١- الأمر والنهي.	٩	الإطناب.
٥	من أنواع الإنشاء الطلبي: ٢- الاستفهام		

## مدة التنفيذ

ستة أسابيع

## أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- تتعرف مباحث علم المعاني وأهم موضوعاته.
- تحلل الأمثلة والشواهد والنصوص التي تدرسها.
- تمثل من إنشائك لموضوعات علم المعاني التي درستها.
- تتذوق مواطن الجمال في الشواهد والأمثلة التي تدرسها.

## مشروع الوحدة

تنفيذ الخطوة الثانية من المشروع بتحليل أبيات معلقة عمرو بن كلثوم واستنتاج بعض موضوعات علم المعاني منها.

## تعريف علم المعاني

لنتأمل كل جملتين فيما يلي:

١. إنما أنت كاتب، وإنما الكاتب أنت.
٢. فاطمة ذات خلق كريم، وإن فاطمة لذات خلق كريم.
٣. لم أكتب مقالاً، وما أنا كتبت هذا المقال.

سنجد أن جملتي كل فقرة صحيحتان لغوياً، وألفاظهما فصيحة، وتحويان المعنى العام نفسه، لكن لكل جملة معناها الخاص الذي تتفرد به، وتدل عليه، دون الجملة الأخرى. فالمخاطب في الجملتين مختلف، ومراد المتكلم مختلف كذلك. ففي المثال الأول نجد المتكلم في الجملة الأولى يريد أن يرد على شخص ادعى أنه عالم أو شاعر، وكأنه يريد أن يقول له: اعرف منزلتك. أما المتكلم في الجملة الثانية فقد أراد أن يطمئن المخاطب بأنه كاتب متميز، وكأنه أفضل من يكتب، وهذا يشعر القارئ بأن المخاطب كان مواجهاً بتشكيك في قدراته، أو أن أحداً قدّم عليه من لا يستحق التقديم.

وفي المثال الثاني نجد المتكلم في الجملة الأولى يخبر عن الخلق الكريم لفاطمة، وهو لا يجد من يشك في ذلك. لكنه لما وجد من يشك في كريم خلقها قال مؤكداً وجازماً: إن فاطمة لذات خلق كريم. وأما المثال الثالث فاختلف بعض ألفاظ الجملتين لا ينفي تشابه معنييهما، لكن لكل منهما غرض وقصد مختلف عند المتكلم؛ فهو في الجملة الأولى ينفي أن يكون قد كتب مقالاً، ولا يعنيه أن يكون غيره قد كتب أم لا. ولكنه في الجملة الثانية أصبح أمام مقال محدد لم يكتبه، والمخاطب يعتقد أو يشك أنه كتبه، فجعل حرف النفي سابقاً لضمير المتكلم حتى ينفي كتابة هذا المقال عن نفسه. وتكبير كلمة «مقال» في الجملة الأولى يدل على أن المتكلم لم يكتب أي مقال، في حين يدل تعريف كلمة «المقال» في الجملة الثانية على أنه قد يكون قد كتب غير هذا المقال، كما أن وجود اسم الإشارة «هذا» يدل على وجود مقال مشار إليه.

هذا يعني أن المتكلم قد يستعمل الكلمات ذاتها في التعبير عن معانٍ مختلفة، وأن تقديم كلمة على أخرى، أو استخدام كلمات في موضع، أو تعريف الكلمة أو تنكيرها، أو غير ذلك من التصرف في صياغة الكلام له أثره البالغ على المعنى. وهذا النوع من التصرف في الكلام هو وظيفة علم المعاني، فهو يدل المتكلم على أمثلة صياغة للعبارة، بحيث تتناسب مع الحال، وتؤدي المعنى الذي يريد.

ومن هنا نخلص إلى أن:

علم المعاني: العلم الذي تُعرف به أحوال تركيب الكلام، ومطابقته لمقتضى الحال.

## نوعا الكلام (الخبر والإنشاء)

إذا تأملنا البيتين التاليين:

قال أبو فراس الحمداني:

ومكاري عددُ النجومِ ومنزلي  
مأوى الكرامِ ومنزلُ الأضيافِ

وقال أبو العتاهية:

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً  
فأخبره بما فعلَ المشيبُ

## إثراء

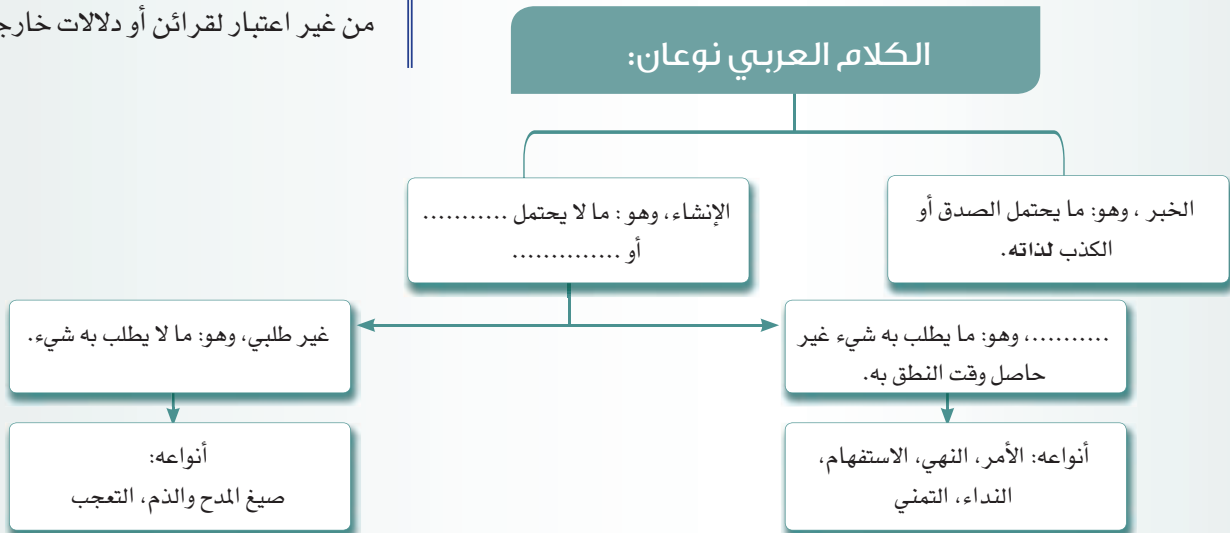
نجد أن أبا فراس الحمداني يخبرنا بأمرين: أولهما أن مكارمه كثيرة مثل عدد النجوم، وثانيهما أن منزله هو المكان الذي يستضيف

كرام الناس، هذا النوع من الكلام عبارة عن إخبار بحكم من الأحكام، وهو - هنا - أن له مكارم بعدد النجوم، وأن منزله مقصد للضيوف. وإذا نظرنا لهذين الحكمين من جهة أخرى، فسنجد أنه يمكن إطلاق صفة الصدق على هذين الحكمين إن كان ما قاله موافقاً للواقع، أو صفة الكذب إن لم يكن موافقاً للواقع.

ونجد أبا العتاهية يتمنى أمنية عزيزة المنال؛ لأن ما مضى لا يعود. وهنا لا يمكن أن نقول ما قلناه في بيت أبي فراس السابق فهذه الأمنية لا يمكن لأحد أن ينفيها أو يكذبها لأنه يتحدث عن أمنية خاصة به. وكذلك لو قلت: حافظ على صلاتك، فهو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب بل هو طلب إحداث أمر لم يكن موجوداً قبل الكلام.

ومن هنا نخلص إلى أن:

## الكلام العربي نوعان:



يمكن النظر إلى قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٤٧) (إبراهيم)، وقوله سبحانه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (٣٧) (الزمر)، لتعلم أن الجملة الأولى خبرية، والثانية إنشائية؛ لأن الأولى تخبرنا خبراً حاصلًا، والثانية استفهام. ولكن كوننا مسلمين ينفي احتمال الصدق أو الكذب على قول الله تعالى، وهذا اعتبار خارج عن اللفظ أو النص؛ ولهذا يلحظ أننا قيّدنا التعريف بقولنا «لذاته»، أي: لذات الكلام والألفاظ من غير اعتبار لقرائن أو دلالات خارجية.





١



• بيّن نوع الكلام من حيث الخبر والإنشاء في الآيات التالية:

أ- قال تعالى: ﴿وَسَجِّبِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. (الشورى: ٢٦)

ب- قال تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (المائدة)

ج- قال تعالى: ﴿وَنُظِّلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الأعراف)

د- قال تعالى: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (يوسف)

هـ- قال تعالى: ﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الشعراء)

و- قال تعالى: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (القصص)

٢



• استخراج الجمل الخبرية والإنشائية فيما يلي:

يقول عليه الصلاة والسلام: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص

على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز». رواه مسلم.

٣



- حَوِّلِ الْأَخْبَارَ التَّالِيَةَ إِلَى إِنْشَاءٍ مِنْوَعًا أَسْأَلِيهِ:  
أ- الْاِخْتِبَارُ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

ب- عَادَ الصَّدِيقُ الْمَسَافِرُ.

ج- الْجَوَائِمُ الرَّبِيعُ جَمِيلٌ.

٤



- حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْإِنْشَائِيَّةَ التَّالِيَةَ إِلَى أَخْبَارٍ:  
أ- أَحْجَجْتَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ؟

ب- مَا أَحْسَنَ اجْتِمَاعِ الدِّينِ وَالْفَنَى وَالْعِلْمِ فِي الْمَرْءِ!

ج- لَا تُجَارِ السَّفِينَةَ فِيمَا يَقُولُ.

٥



- عَيَّرَ بِأَسْلُوبِكَ عَنْ (بِرِ الْوَالِدِينَ) بِجُمْلَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا خَيْرِيَّةٌ وَالْأُخْرَى إِنْشَائِيَّةٌ.



إذا أراد أحدنا أن يخبر ثلاثة من زملائه بنجاحهم في الاختبار، وكان الأول واثقاً من نجاحه، في حين كان الثاني شاكاً في نجاحه، أمّا الثالث فقد كان متأكّداً من أنه - لإهماله - لن ينجح، فهل سيستخدم العبارة نفسها في مخاطبة هؤلاء؟

نعتقد أنه سيقول للأول عبارة مثل: نجحت في الاختبار، وسيقول للثاني: إنك ناجح في الاختبار، في حين سيحتاج إلى زيادة التأكيد للثالث، فيقول له: والله لقد نجحت في الاختبار.

ولهذا مستند في لغتنا، فقد روي أن الكندي قال لأبي العباس ثعلب: إني لأجد في كلام العرب حشواً!!  
قال أبو العباس: في أي موضع وجدت ذلك؟

قال الكندي: أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله لقائم؛ فالألفاظ متكررة والمعنى واحد!

قال أبو العباس: بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ؛ فقولهم: عبد الله قائم؛ إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله قائم؛ جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إن عبد الله لقائم؛ جواب عن إنكار منكر قيامه.

إنّ البلاغة العربية تُعنى بمراعاة مقتضى الحال، ولا شك أنّ من مراعاته أنّ نستخدم في كل حالة من حالات المخاطب ما يناسبه من العبارات والألفاظ.

ومن هنا نخلص إلى ما يلي:

### مراتب تأكيد الكلام الخبري

إلقاؤه بأكثر من .....،  
وذلك حين ينكر المخاطب  
مضمونه، ويزداد عدد أدوات  
التأكيد مع زيادة الإنكار  
وشدته.

إلقاؤه بمؤكّد واحد، وذلك  
حين يتردد المخاطب في  
قبوله، أو يشك في صحته  
وحصوله.

إلقاؤه من غير .....،  
وذلك حين يكون المخاطب  
خالي الذهن من موضوعه،  
أو غير متردد في قبوله، ولا  
منكر له.

## نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

- عيّن الجملة الخبرية، مبيّناً سبب ما اشتملت عليه من مؤكّدات إذا كانت مؤكّدة:  
أ- قال الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ﴾ (يوسف)  
ب- قال الرسول ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة» متفق عليه.

## مهارات حياتية

ترتاح النفس وتسرع إذا سمعت  
كلاماً طيباً، فكن طيب الكلام، طيب  
اللسان؛ فهو لك صدقة.

ج- قال الفرزدق:

إنّ الذي سمك السماء بنى لنا  
بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

م	الجملة الخبرية	المؤكّدات	السبب
أ			
ب			
ج			



١



• حدّد المؤكّدات في الآيتين التاليتين وبين سبب ورودهما:

قال الله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾. (الذاريات)

.....

.....

٢



• بلغك ثبوت رؤية هلال شوال وحلول عيد الفطر، فماذا أنت قائل لكل من:

أ. من يرى أن رؤية الهلال ممكنة؟

.....

.....

ب. من يشك في إمكانية رؤية الهلال؟

.....

.....

ج. من يعرف من أحوال القمر ومنازله، أنه لا يمكن رؤيته في هذه الليلة؟

.....

.....

٣



• عبّر عن كل مما يلي بجملة من إنشائك تناسب حال المخاطب:

مخاطب منكر	مخاطب متردد	مخاطب مؤيد	
			أهمية تعلم التقنية الحديثة
			فائدة البلاغة

## ١- الأمر والنهي

نعني بالأمر طلب فعل الشيء على سبيل الاستعلاء والإلزام، كأمر الأب ابنه بمذاكرة دروسه في قوله: راجع دروسك.  
والنهي عكس الأمر، فهو: طلب عدم الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام، كنهى الرجل ابنه عن الكذب في قوله: لا تكذب.  
ولكن قد يخرج الأمر والنهي عن معنييهما الحقيقيين إلى أغراض بلاغية مختلفة، يدل عليها السياق وقرائن الأحوال؛ ومن هذه الأغراض:

### أ- الدعاء:

ويكون حين يخاطب الإنسان ربه، كصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة)، وصيغة النهي في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨).

### ب- الرجاء:

ويكون حين يخاطب الإنسان إنساناً آخر أعلى منه منزلة؛ كمخاطبة الابن لأبيه بقوله: اطلع على التقرير المدرسي، أو كقول كعب بن زهير للرسول ﷺ:

لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ ولم أذنبُ وإن كثرت في الأقاويلُ

### ج- الالتماس:

ويكون حين يخاطب الإنسان من هو مساوٍ له في المنزلة؛ كقولك لزميلك: عليّ بالقلم، أو قولك: لا تتخلّ عن محاضرة اليوم.

### د- التمني:

ويكون حين يخاطب الإنسان ما لا يعقل، كقول السائق المتعجل: يا سيارة أسرعي، وكقول الخنساء:  
أعيني جوداً ولا تجمداً  
ألا تبكيان لصخر الندى

## هـ - الإرشاد:

ويكون في مقام النصح والتوجيه من غير إلزام، كقوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (١٩٩) (الأعراف)، وكقوله تعالى على لسان لقمان في وصيته لابنه: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (لقمان: ١٨)

## و- التهديد:

ويكون في مقام الوعيد بالعقاب عند حدوث الفعل في الأمر أو تركه في النهي، كما في قول الله سبحانه في آخر الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُيْلَقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِيَّ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٤٠). (فصلت)

وكقول المعلم للتلميذ: أهمل واجبك، وفي النهي؛ كقول الرجل لخادمه: لا تلقِ بالاً لقولي.

## ز- التحقير:

ويكون عند إرادة التهوين من شأن المخاطب وقدرته، كما في قوله تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾ (لقمان: ١١)، وكقولك لمن يهددك: افعل ما بدا لك، أو: لا تتردد في تنفيذ تهديدك. ونخلص من هذا إلى أن:

النهي هو: طلب الكف عن .....  
على سبيل الاستعلاء و .....

الأمر هو: طلب حدوث .....  
على سبيل ..... والإلزام.

## الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الأمر والنهي:

وغيرها

التحقير

التهديد

الإرشاد

.....

الالتماس

الرجاء

.....



نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدد أسلوب الأمر أو النهي في النصوص التالية، ووضح أغراضهما:

أ- قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۗ﴾ (إبراهيم)



مهارات حياتية

✿ حبك لوطنك، والدعاء له بأن يجنبه  
الله الشرور ويجعله آمنًا أمر محمود.

ب- قال عنتر:

يا دارَ عبلَةٍ بالجِواءِ تكلِّمي  
وعِمي صباحًا دارَ عبلَةٍ واسلمي

ج- قال الأب متوعدًا ابنه: لا تقلع عن عنادك!

د- يقول شاب خرج في رحلة برية، يخشى انقضاء ذلك النهار الجميل: لا تغربي يا شمس!

هـ- قال خالد بن صفوان: (لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها).

م	الأسلوب	نوعه	الغرض
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			



١



- ميّز الأمر الحقيقي من غيره في المثالين التاليين، مبيناً السبب:  
قال الرسول ﷺ: « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ». رواه أبو داود.  
قال خطيب الجمعة: مروا أولادكم بالحفاظ على الصلاة في وقتها.

.....

.....

٢



- عين الغرض البلاغي المشترك للأمر والنهي في الجمل التالية:  
أ- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ . (الحشر: ١٠)

.....

- ب- قال تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ . (الفاتحة)

.....

- ج- قال الرسول ﷺ في الحديث القدسي:

« قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة » متفق عليه.

.....

- د- قال الصّمة القشيري:

قفا ودّعا نجدًا ومنّ حلّ بالحمى      وقلّ لنجدٍ عندنا أن يوّدعا

.....

- ه- قال أبو العلاء المعري:

ولا تجلسن إلى أهل الدنيا      فإن خلائق السفهاء تُعدي

.....

- و- قال الشاعر:

لا تطلبِ المجدَ إن المجدَ سلّمهُ      صعبٌ وعشٍ مستريحًا ناعمَ البَالِ

.....



٣



- استعمل أسلوب الأمر للتعبير عن المعاني التالية، وبين الغرض:  
أ. حب الوطن.

.....

- ب. الإحسان إلى الضعفاء.

.....

٤



- استعمل أسلوب النهي للتعبير عن المعاني التالية، وبين الغرض:  
أ. عدم الاستجابة للأفكار المنحرفة.

.....

- ب. الابتعاد عن الكسل.

.....



## ٢- الاستفهام:



حين يسأل أحدنا: هل حضرت المحاضرة؟ أو: كيف حال أخيك بعد مرضه؟ أو: أمقالة كتبت أم قصة؟ أو: متى نجحت من المرحلة المتوسطة؟ أو: أين درست المرحلة المتوسطة؟ فإنه ينتظر إجابة عن أسئلته، ليفهم ما يسأل عنه.

وهذا يقودنا إلى القول: إن الاستفهام هو طلب الفهم، أي: طلب فهم أمر من الأمور المجهولة لدى السائل. ونحن نواجه في حياتنا أسئلة نعلم من حالنا وحال السائل أنه لا يطلب إجابة لها؛ مثل: أن يطلب منك والدك أن ترافق أخاك الصغير إلى مدرسته، ثم يرى أنك لم تفعل ذلك فيقول لك: ألم تذهب معه؟ أو: ألم أطلب منك أن ترافقه؟ إنه هنا يعلم أنك لم ترافقه، ويعلم أنه قد طلب منك ذلك، فهو لا يسأل طلباً للفهم، أو لمعرفة أمر يجله، وإنما يسأل معنى بلاغي آخر؛ إذ يريد أن ينكر عليك عدم فعلك لأمره، أو أن يقرّرك بما طلبه منك. وقد يقوم الأستاذ بتصحيح واجب قد طلبه في درس سابق، وحين تكون الكراسات بين يديه يكتشف أنك لم تؤدّ الواجب، فإن قال لك: لماذا لم تحلّ الواجب؟ فهو هنا يستفهم استفهاماً حقيقياً، أي: يطلب إجابة، ولكنه حين يقول: ألم تحلّ الواجب؟ فهو لا يطلب الفهم، وإنما يريد أن يحملك على الإقرار بأنك أهملت الواجب. وحين تلتقي باثنين من زملائك ينويان القيام برحلة، فيقولان لك: هل ترافقنا؟ فهما لا يطلبان منك إيفاهما خبراً يجهلانه؛ لعلمهما أن ذلك أمر غيبي، ولكنهما يسوقان التمني على شكل استفهام. و الأغراض البلاغية للاستفهام كثيرة؛ منها:

## ١- الأمر:

كما في قول الله تعالى في خطاب المؤمنين بعد أن بين مزار الخمر والميسر: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْمِنُونَ﴾ (٩١) (المائدة). أي: انتهوا عن ذلك.

## ٢- الإنكار:

كما في قول الله تعالى مخاطباً بني إسرائيل: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة: ٤٤).

## ٣- التقرير:

وذلك حين يريد المتكلم أن يذكر المخاطب ويجعله يقر بما يستفهم عنه، كقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١). (الشرح) أو حين يريد أن يجعل المعنى كالحقيقة التي لا يُشك فيها كقول جرير يمدح الخليفة:  
أستم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح

## ٤- النفي:

وذلك حين يصح أن تضع أداة نفي مكان أداة الاستفهام، كقول الله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ (٨). (الهاقة) وكثيراً ما يرد هذا المعنى إذا كان بعد الاستفهام استثناء، كقول الله سبحانه: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٠). (النمل)

## ٥- التعظيم:

كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) . (القارعة)  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) . (القارعة)

## ٦- التحقير:

قال عبد الله المهلبي مخاطباً من توعده:  
فدع الوعيدَ فما وعيدك ضائري

أطنين أجنحة الذبابِ يضيرُ؟

## ٧- التشويق:

كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُمْ عَلَىٰ تَجَرُّقِ نُجُجِكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٠). (الصف)

## ٨- التمني:

حين يفيد الاستفهام معنى «ليت»، كما في قول الله تعالى حكاية عن أهل النار: ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ (١١). (غافر)



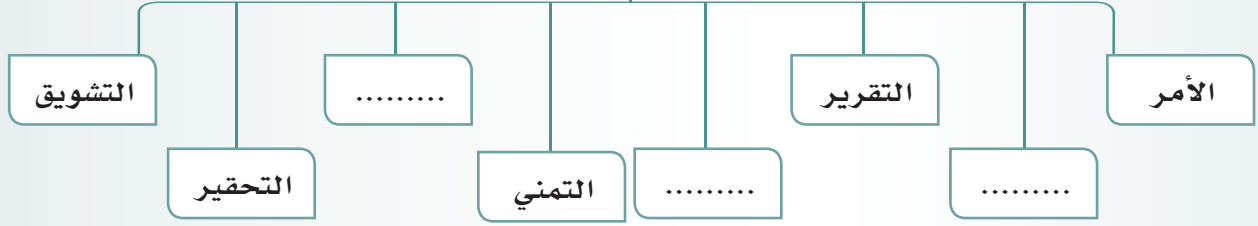
## إثراء

للأصوات في لغتنا العربية أسماء تميزها، ومن ذلك: صوت الأسد زئير، والأفعى فحيح، والبقرة خوار، والذباب طنين، والذئب عواء، والجمال رغاء، والحصان صهيل، والحمامة هديل....

ومن هنا نخلص إلى أن:

الاستفهام: طلب السائل معرفة شيء يجهله.

الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:



نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدّد أدوات الاستفهام، ثم بين الأغراض التي خرج إليها فيما يأتي:

أ- قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾. (الشعراء: ١٨)

ب- قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾. (الإسراء)

ج- جاء في الأمثال: هل تلد الحية إلا الحية؟

د- قال الله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّنِ الْفَرُّ ۗ﴾. (القيامة)

هـ- قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام لقومه: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾. (الأنبياء)

م	الاستفهام	الأداة	الأغراض التي خرج إليها
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			



• بيّن الأغراض التي خرج إليها الاستفهام فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (٦٠). (الرحمن)

ب- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِيَنَّ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٠٨). (الأنبياء)

ج- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ (٢). (الطارق)

د- قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ (٣٧). (الزمر)

هـ- قال الرسول ﷺ: « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: « إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ». رواه مسلم.

و- قال أبو تمام:

مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا أَغْضِبْتَهُ  
وَجَهَلْتُ كَانَ الْحَلْمُ رَدًّا جَوَابِهِ ؟

ز- قال أبو العتاهية:

حتى متى أنت في لهوٍ وفي لعبٍ  
والموتُ نحوكَ يهوي فاعرًا فاهُ ؟

٢



- عبّر بأساليب الاستفهام عن المعاني التالية:  
أ- الإنكار على من يؤخر استذكار دروسه إلى وقت الاختبار.

ب- نفي حصول عصيان الوالدين إلا من عاق.

ج. تقرير زميل لك بفضلك عليه وحبك إياه.

٣

- اكتب حواراً قصيراً بين طالبين حول أهمية الاقتداء بالعلماء المخلصين والحد من أذعياء العلم،  
مستخدماً أساليب الاستفهام.



إذا قرأنا قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ (الملك: ١٩) وجدنا أنه تضمن بيان حالتين للطير في السماء: صف الأجنحة وقبضها، وقد جاء التعبير عن عملية الصف بكلمة (صافات)، وهي - كما نراها - اسم، وجاء التعبير عن عملية القبض بكلمة (يقبضن) وهي فعل، ولعلنا نسأل عن السبب في هذا الاختيار لنوعي الكلمتين.

لوراقبنا الطائر في أثناء الطيران نجد أنه يبسط جناحيه كثيراً، ويقبضهما في أوقات متفرقة، ثم يعود إلى بسطهما مدة أطول، فالبسط هنا هو الأصل، ولذا اختير - والله أعلم - التعبير بالاسم (صافات) ولم يكن التعبير (يصفنن)؛ لأن الاسم يدل على الثبوت والاستمرار.

وأما عملية القبض للأجنحة فهي عملية طارئة متجددة، وليست ثابتة مستمرة، إذ لو كانت كذلك لسقط الطائر، وقد جاء اختيار الفعل (يقبضن) معبراً عن المعنى المراد وحال الطائر؛ لأن من سمات الفعل الدلالة على الحدوث والتجدد.

مما سبق ندرك أن المتكلم إذا أمكنه التعبير عن المعنى الذي يريد باسم أو فعل، فإن عليه أن يختار الملائم له سواء أكان الاسم أم الفعل، في ضوء ما يتميز به كل منهما، فإن كان يريد الثبوت والاستمرار فالأولى أن يعبر بالاسم، وإن كان يرغب في الحدوث والتجدد فهذا يتم عن طريق الفعل.

ومما يزيد في توضيح هذا الموضوع أن نتأمل الآية التالية: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾ (البقرة)، فالحديث فيها عن المنافقين، وذكر عنهم قولان، الأول: قولهم إذا قابلوا المؤمنين: (آمنا) وهذا جاء عن طريق الجملة الفعلية، والفعل - كما عرفنا آنفاً - يدل على الحدوث، ومعناه في الآية أن هذا الإيمان - إيمان المنافقين - يظهر ويتجدد عند مقابلتهم المؤمنين، ويختفي ويذهب عند انصرافهم عنهم، فاختيار الجملة الفعلية (آمناً) أكثر دلالة على وصف حالة المنافقين.

والثاني: قولهم إذا خلوا إلى أتباعهم وشياطينهم: (إنا معكم إنما نحن مستهزءون) وهو - كما نرى - يتضمن جملتين اسميتين، والاسم - كما عرفنا - يدل على الثبوت والاستمرار، ومعنى ذلك في الآية أن متابعتهم لشياطينهم، واستهزاءهم بالمؤمنين عملية ثابتة مستمرة في أنفسهم. وهذا الوصف يتفق مع حقيقة المنافقين في إظهار الإيمان، وإبطان الكفر.

وهكذا يتبين لك أن التعبير بالجملة الاسمية أو الفعلية لا يتم صدفة، وإنما ينطلق من حاجة المتكلم إلى توضيح مراده، ولكل جملة صفة تميزها عن غيرها، فالاختيار يكون مبنياً على تلك الصفات.

ومن هنا نخلص إلى أن:

التعبير عن المعنى المراد يتم عن طريقين:

الجملة الفعلية

الجملة الاسمية

من خصائص الاسم أنه يدل على ..... و .....

من خصائص الفعل أنه يدل على ..... و .....



نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• بيّن الغرض البلاغي من استعمال الاسم أو الفعل فيما تحته خط فيما يأتي:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ﴾. (الكهف: ١٨)

.....

.....

ب- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾. (البقرة)

.....

.....

ج- قال الله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾. (النحل: ٩٦)

.....

.....

نشاطات  
التعلم

١



• بيّن الغرض البلاغي من استعمال الاسم أو الفعل فيما تحته خط فيما يلي:  
أ- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾. (النساء: ١٤٢)

ب- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ، يُسَبِّحُن بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾. (ص)

ج- قال أبو الطيب المتنبّي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة:  
كم سألنا ونحن أدرى بنجدٍ      أطويلٌ طريقنا أم يطولُ؟

٢



• بيّن المناسبة التي يمكن أن تُقال فيها كل واحدة من العبارات التالية، وبين السبب:  
أ- محمد ينطلق.      ب- محمد منطلق.

ج- خالد صادق في كلامه.      د- خالد يصدق في كلامه.

٣



• عبّر عن كل معنيين متقابلين في الفقرتين التاليتين بما يناسبها من استعمال الاسم أو الفعل.  
أ- جريان النهر - جري المتسابق.

ب- اجتهاد المجد - اجتهاد المهمل.

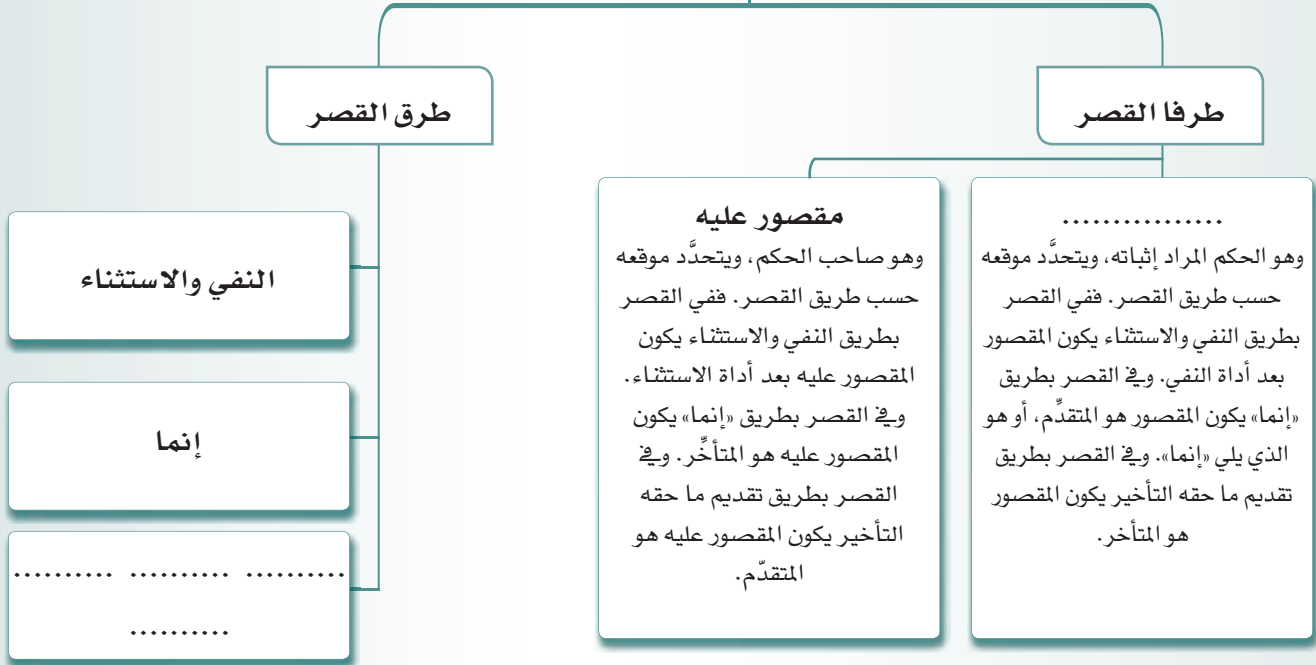
ما الفرق بين قولنا: جاء محمد، وقولنا: ما جاء إلا محمد؟  
 من الواضح أننا في الجملة الأولى نثبت المجيء لمحمد، دون أن نتعرض لمجيء غيره، أمّا في الجملة الثانية  
 فإننا نثبت المجيء لمحمد، وننفيه عن غيره، بمعنى أننا جعلنا المجيء خاصاً بمحمد.  
 وحين يأتي في الكلام إثبات ونفي؛ أي إثبات أمر لجهة، ونفيه عما عداها؛ أو تخصيص أمر بأمر فهذا هو  
 ما يُسمّى بأسلوب القصر، وقد يُسمى بالحصر أو الاختصاص، وهنا نلاحظ في مثل هذا الأسلوب تقوية وتأكيداً  
 للمعاني؛ لما فيه من تقوية العلاقة بين جزأين من أجزاء الكلام.  
 وعندما نتأمل المثال التالي:

ما المتنبّي إلا شاعر، فنحن قصرنا المتنبّي على قول الشعر باستخدام طريقة النفي والاستثناء وهذا يختلف  
 عن المعنى في قولنا: المتنبّي شاعر  
 وفي قولنا: إنما المنافقون خونة، قصرنا المنافقين على الاتصاف بصفة الخيانة باستخدام أداة القصر إنما،  
 وهذا يختلف عن المعنى في قولنا: المنافقون خونة.  
 وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَنَعْدُ﴾ (الفاتحة: ٥)، قصرنا العبادة على الله سبحانه باستخدام طريقة تقديم  
 ما حقه التأخير.



ومن هنا نخلص إلى أن:

### القصر: تخصيص أمر بأمر بطريق معين



☀️ ينقسم القصر باعتبار طرفيه إلى

قسمين:

١- قصر صفة على موصوف، كقوله

تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.

(المدثر: ٣١)

٢- قصر موصوف على صفة، كقوله

تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ

مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾. (آل عمران: ١٤٤)

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• عيّن طريق القصر، وبين طريقه فيما يأتي:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ (١٩١). (البقرة)

ب- قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. (الملك: ٢٦)

ج- قال الله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. (الفاحة)

د- قال الخطفي:

وفي الصمتِ سترٌ للغبي وإنما صحيفةٌ لبّ المرءٍ أن يتكلما

م	المقصور	المقصور عليه	الطريق
أ			
ب			
ج			
د			



نشاطات  
التعلم



١



• عيّن طريق القصر، وطرفيه في الأمثلة التالية:

أ- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾. (التغابن: ١٥)

ب- قال تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾. (المائدة: ٧٥)

ج- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾. (المائدة: ١٧)

د- قال الرسول ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق». رواه أحمد.

هـ- قال الشاعر:

إلى الله أشكوا لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

٢



• عبّر عن المعاني التالية بطرق القصر الثلاثة:

أ- النجاة في الالتزام بأوامر الله.

ب- الرزق من الله.

عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿ **وَفِيهَا مَا شَتَّهِبَهُ الْأَنْفُسُ وَكَلَّذُ الْأَعْيُنُ** ﴾ (الزخرف: ٧١) نجد أنه تضمن كلمات معدودة ولكنها تحمل معاني كثيرة يطول بيانها، ويكثر تعدادها؛ ففيها دلالة على أن في الجنة من النعيم ما فيه قرة للعيون وسرور للقلوب، ولو أردنا تعداد ما تشتهيه النفوس من المطاعم والمشارب والملابس، والمسكن لأعجزنا العَدَّ، ولو حاولنا ذكر ما تلذ به الأعين من مناظر حسنة، في أنهار الجنة وأشجارها، ومبانيها وساكنيها، ما استطعنا إلا عد القليل، كل هذه المعاني إنما دلت عليها كلمات الآية ذات العدد القليل. وفي رسالته ﷺ إلى كسرى «**أَسْلَمَ تَسَلَّمَ**» غاية الإيجاز، ومنتهى الاختصار، فمعنى هاتين الكلمتين: اعرف الإسلام، وادخل فيه، وسلم أمرك لله، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. ونلاحظ هنا أن هذا الإيجاز يتميز بقلّة ألفاظه، وكثرة معانيه، فالألفاظ القليلة تحمل في طياتها معاني كثيرة، ولهذا سمي هذا النوع إيجاز القصر، واستعمال هذا النوع من الأساليب يعين على اختصار الوقت، وسهولة الحفظ.

وأما لو تأملنا قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ عَظِيمٍ** ﴾ (الزخرف)، وجدناها تحمل معاني أكثر من ألفاظها، ولكنها تختلف عما سبقها من حيث إن زيادة المعنى فيها تعتمد على تقدير كلام محذوف، سواءً أكان كلمة أم جملة أم جملاً.

فعندما نقرأ قوله تعالى: ﴿ **عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ** ﴾ نعرف أن الرجل يكون من مكان واحد، وليس من مكانين، ولو رجعنا إلى كتب التفسير لأرشدتنا إلى أن المقصود هو نزول القرآن على رجل من إحدى القريتين: مكة أو الطائف، وحذفت كلمة (إحدى)، وهي المضاف، لدلالة سياق الكلام عليها، والمحذوف هنا كلمة واحدة.

وفي قوله تعالى: ﴿ **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾ (الأنبياء) نلاحظ أنه يمكن أن تقدر بعد جملة (وهم يسألون) جملة أخرى هي (عما يفعلون)، لدلالة ما سبق من الكلام عليها، ولهذا حذفت، والمحذوف هنا جملة. ومثل ذلك في الحذف نلاحظ عند قراءتنا لقوله تعالى: ﴿ **أَذْهَبَ بِكُنْيَتِي هَذَا فَأَلْفَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ** ﴾ (٢٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أَخْتَلِي إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ (النمل) أن بين جملتي (يرجعون)، و(قالت) كلاماً محذوفاً؛ تقديره: فانظر ماذا يرجعون، فذهب بالكتاب، وألقاه إلى تلك الملكة، فلما قرأته قالت: يا أيها الملأ. والذي يعين على معرفة المحذوف هو فهم الآية وما جاء فيها من حوار بين نبي الله سليمان عليه السلام والهدد، ولهذا ترى أن الحذف هنا كان جملاً متعددة.

ولما كان هذا النوع من الإيجاز يعتمد على الحذف سمي إيجاز الحذف.



### مهارات حياتية

✿ الوقت لا يقدر بثمن، فهو أعلى ما يملكه الإنسان، والتفريط به وعدم استغلاله بما يفيد هو الخسران بعينه.

ومما يعيننا على معرفة الفرق بين نوعي الإيجاز، هو أن إيجاز القصر يقدر فيه معانٍ، أما إيجاز الحذف فيقدر فيه ألفاظ.

ولابد أن ندرك أنه لا يصح الحذف إلا إذا قام دليل على معرفة الحذف وتقديره، ثم لابد أن يكون لهذا الحذف غاية، لعل من أظهرها وأبرزها اختصار الكلام وقلة ألفاظه.

والذي يعيننا على استعمال هذا الأسلوب هو المقام، فإذا كان المقام يتطلب الاختصار والإيجاز، فالبلغة حينئذٍ في استخدام هذا

الأسلوب، فرسائل الملوك والرؤساء منهم وإليهم تكون موجزة، لأن وقتهم ثمين يسهم الإيجاز في المحافظة عليه، ومثل ذلك كتابة البرقيات، والتنهاني، والتعازي، والحكم والأمثال، والتوقيعات، وتوقيعات المسؤولين على المعاملات، فالمسؤول يوقع (يشرح) على عشرات المعاملات كل يوم، فكلما كان التوقيع موجزاً كان ذلك أدمى لإنجاز أكثر عدد من المعاملات.

ومن هنا نخلص إلى أن:

الإيجاز: كل كلام ألفاظه أقل من معانيه، مع وفائه بالمعنى المراد.

إيجاز .....

هو الكلام الذي حذف منه كلمة، أو جملة، أو عدة جمل لدلالة غيرها عليها.

إيجاز .....

هو الكلام القليل الذي يفهم منه معان كثيرة.





نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• بيّن الإيجاز، واذكر نوعه في الأمثلة التالية:

أ- قال الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات». رواه البخاري ومسلم.

.....

.....

ب- كتب مسؤول على معاملة أحد المراجعين: «يعامل حسب النظام».

.....

.....

ج- قال أبو الطيب المتنبّي:

أتى الزمانَ بنوه في شبيبه  
فسرّهم وأتيناها على الهرم

.....

.....


 نشاطات  
التعلم


١

- بيّن نوع الإيجاز فيما يأتي، وقدّر المحذوف إن كان إيجاز حذف، وبين المعنى إن كان إيجاز قصر:
  - أ- قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾. (الأعراف: ٥٤)
  - ب- قال الله تعالى حكاية عن الرجل الذي كان مسجوناً مع يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، فخرج من السجن: ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ. (يوسف: ٤٥-٤٦)
  - ج- قال الله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾. (البقرة: ٧٣)
  - د- قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدين النصيحة». رواه مسلم.

٢



- اكتب بعبارات موجزة في الموضوعات التالية:

أ- تهنئة لزميلك بعيد الفطر المبارك.

ب- شكر شخص قدم لك خدمة كنت بحاجة إليها.

ج- عبارة تقولها لمرضى عدته في المستشفى.

- اقرأ النصين التاليين، ووضّح معنى كل منهما، ثم بيّن أيهما أحق أن يوصف بالإيجاز، وهل قصر عن المعنى الآخر؟



أ- قال بشر ابن أبي خازم يمدح أوس بن حارثة الطائي:

إذا ما المكرمات رفعن يوماً      وقصر مبتغوها عن مداها

وضاقت أذرع المقرين عنها      سما أوس إليها فاحتواها

ب- وقال الشَّمَّاح يمدح عرابة الأوسي:

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجدٍ      تلقاها عرابةٌ باليمينِ

.....

.....

عرفنا أن الألفاظ إذا كانت أقل من المعاني، فإن الكلام - حينئذٍ - يسمى إيجازاً، وسنعرف في هذا الدرس أن الأمر إذا كان بخلاف ذلك، فإنه يكون إطناباً. وكلا النوعين من أساليب البلاغة، والذي يحدده المقام هو المناسب، فالإيجاز في موضعه أبلغ من الإطناب، والإطناب في موضعه أبلغ من الإيجاز، والإطناب لا يكون إلا لفائدة، وإلا فإنه حشواً لا نفع فيه.

ففي قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٩٨) (البقرة) نلاحظ أن كلمة (جبريل) وكلمة (ميكال) جاءتا معطوفتين على كلمة (الملائكة)، ونعرف أن (جبريل وميكال) من الملائكة، ولو اكتفى بلفظ (الملائكة) لكان شاملاً إياهما، ولكن الغرض هو التثبيح على فضل جبريل وميكال وتميزهما، وهذا يكون في كل خاص يأتي بعد العام.

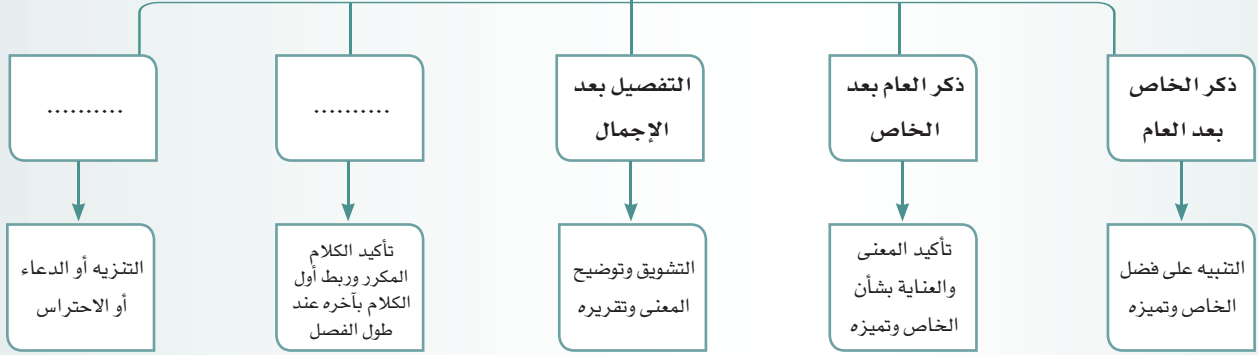
وهناك الكثير من أنواع الإطناب، ولكل فائدته البلاغية، ومن تلك الأنواع:

- ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (٨٧) . (الحجر) وفائدته: تأكيد المعنى والعناية بشأن الخاص وتميزه.
- التفصيل بعد الإجمال، كقوله ﷺ: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ ». رواه البخاري، وفائدته: التشويق وتوضيح المعنى وتقريره.
- التكرار، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ . (الشرح) وفائدته: تأكيد الكلام المكرر، وربط أول الكلام بآخره عند طول الفصل.
- الاعتراض، كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٥٧) (النحل). وكقولك لزميلك: استمع - وفقك الله - لكلام أستاذك وكقوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ (١٢) (النمل) وفائدته: التنزيه أو الدعاء أو الاحتراس.

ومن هنا نخلص إلى أن:

الإطناب: كل كلام زادت أفضاه  
على معانيه لفائدة.

### أنواع الإطناب وأغراضه



## نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

- بيّن مواضع الإطناب، ووضح نوعه ورضه فيما يأتي:
  - أ- قال الله تعالى: ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾. (المدثر)
  - ب- قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١١١﴾﴾. (آل عمران)
  - ج- قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾. (آل عمران)
  - د- قيل: أربع يسودن المرء: الأدب، والصدق، والعفة، والأمانة.

م	موضع الإطناب	نوعه	رضه
أ			
ب			
ج			
د			



١



• حدّد موضع الإطناب، وبين نوعه، وعرّضه فيما يأتي:

أ- قال الله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ﴾. (التكاثر)

ب- قال الله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَىٰ﴾. (البقرة: ٢٣٨)

ج- قال الله تعالى: حكاية عن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. (نوح: ٢٨)

د- قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر».

هـ- قال طرفة بن العبد يمدح قتادة الحنفي، وقد أصاب قوم طرفة قحط فأتوه فبذل لهم: فسقى بلادك - غير مفسدها - صوب الربيع وديمة تهمي

٢



• استخدم العبارات التالية في جمل من إنشائك، وبين نوع الإطناب فيها:

أ- غفر الله له.

ب- فاكهة ونخل ورمان.

ج- أدبان: أدب النفس وأدب الدرس.

٣



• عبّر عن المعاني التالية مستخدماً أسلوب الإطناب، مبيّناً نوعه في كل مثال:

أ- حث زملائك على استغلال الوقت.

.....

ب- الحذر من مواقع التواصل المشبوهة.

.....

ج- مواصلة الدراسة في الجامعة.

.....



الخطوة الثانية:

حلّ أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجاً منها:

- أسلوب (أمر، نهي، استفهام) والغرض البلاغي لكل منها.

- جملتين خبريتين؛ إحداهما بدون مؤكّدات، والأخرى مؤكّدة.





## إجابات النشاطات المحولة في الوحدة

### حل نشاط الدرس الثاني (الخبر والإنشاء):

السبب	نوعها	الجملة
لأنها جاءت عن طريق النداء	إنشاء	يأيها الذين آمنوا
لأنها جاءت عن طريق الأمر	إنشاء	اجتنبوا كثيراً من الظن
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	إن بعض الظنّ إثم
لأنها جاءت عن طريق النهي	إنشاء	ولا تجسسوا
لأنها جاءت عن طريق النهي	إنشاء	ولا يغتب بعضكم بعضاً
لأنها جاءت عن طريق الاستفهام	إنشاء	أيجبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	فكرهتموه
لأنها جاءت عن طريق الأمر	إنشاء	واتقوا الله
لأن فيها إخباراً بحكم	خبر	إن الله تواب رحيم

### حل نشاط الدرس الثالث (تأكيد الخبر):

السبب	المؤكدات	الجملة الخبرية	م
توقع إنكار أبيهم يعقوب عليه السلام لنصحهم يوسف عليه السلام.	إن، اللام	إنا له لناصحون	أ
لأن الخبر جاء على الأصل.	-	الكلمة الطيبة صدقة	ب
لأن المخاطب متردد في قبول الخبر.	إن	البيت كاملاً	ج

### حل نشاط الدرس الرابع (الأمر والنهي):

الغرض	نوعه	الأسلوب	م
الدعاء	أمر	اجعل	أ
الدعاء	أمر	اجنبني	
التمني	أمر	تكلمي	ب
الدعاء	أمر	عمي	
الدعاء	أمر	اسلمي	
التهديد	نهي	لا تقلع	ج

م	الأسلوب	نوعه	الغرض
د	لا تغربي	نهي	التمني
هـ	لا تطلبوا لا تطلبوها	نهي نهي	الإرشاد الإرشاد

#### حل نشاط الدرس الخامس (الاستفهام):

م	الاستفهام	الأداة	الأغراض التي خرج إليها
أ	ألم نربك.....؟	الهمزة	التقرير
ب	أبعث.....؟	الهمزة	الإنكار
ج	هل تلد.....؟	هل	النفي
د	أين المضر.....؟	أين	التمني
هـ	ما هذه التماثيل.....؟	ما	التحقيق

#### حل نشاط الدرس السادس (التعبير بالجملة الاسمية وبالجملة الفعلية )

أ- **بسيط:** استعمل الاسم؛ لثبوت بسط الكلب لذراعيه واستمراره لمدة ثلاث مئة وتسع سنين على هذه الحالة.

ب- **آمنًا:** استعمل الفعل؛ ليناسب حال هؤلاء الناس، إذ إن إيمانهم ظهر بقولهم فحسب.

وما هم بمؤمنين: استعمل الجملة الاسمية: لأن نفي الإيمان عنهم ثابت ومستمر، ولهذا كان بالجملة الاسمية.

ج- **ينفذ:** استعمل الفعل؛ لأنه يدل على انتهاء ما يملكه البشر، ويتجدد برزق الله لهم.

باق: استعمل الاسم؛ ليدل على استمرار بقاء ما عند الله.

#### حل نشاط الدرس السابع (القصر):

م	المقصود	المقصود عليه	الطريق
أ	يكفر بها	الفاسقون	النفي مع الاستثناء
ب	العلم	عند الله	إنما
ج	نعبد	إياك	تقديم ما حقه التأخير
د	ستر	في الصمت	تقديم ما حقه التأخير
	صحيفة لب المرء	أن يتكلما	إنما

## حل نشاط الدرس الثامن (الإيجاز):

- أ- في الحديث إيجاز قصر؛ لأن كل الأعمال الظاهرة والباطنة، البدنية والمالية، القليلة والكثيرة، مرتبطة بنية صاحبها فإن كانت خيراً فهي له، وإن كانت شراً فهي عليه.
- ب- في توقيع المسؤول على المعاملة إيجاز قصر، لأنها اختصرت وأوجزت كثيراً من العبارات، وتفسير ذلك: أن المسؤول يطلب من موظفيه إنهاء إجراءات المعاملة بعد معرفة محتواها، وتحديد طلبها، ثم الرجوع إلى الأنظمة، ومعرفة رأيها في ذلك الطلب، فإن كانت تجيزه ولا تمنع من إتمامه، فإنه يسمح بتنفيذ الطلب، وإن كانت الأنظمة تمنعه ولا تسمح به، فإن الطلب لا ينفذ.
- ج- في قول أبي الطيب إيجاز بحذف جملة، والتقدير: وأتيناها على الهرم فساءنا.

## حل نشاط الدرس التاسع (الإطناب):

م	موضع الإطناب	نوعه	غرضه
أ	فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر	تكرار	تأكيد الكلام مقروناً بالوعيد
ب	سبحانك	اعتراض	التنزيه
ج	يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر	ذكر الخاص بعد العام	الاهتمام بالخاص وتمييزه
د	الأدب والصدق والعفة والأمانة	التفصيل بعد الإجمال	تقرير المعنى وتوضيحه للتشويق

# علم البيان



## موضوعات الوحدة

١	علم البيان (تعريفه وطرقه).
٢	التشبيه (تعريفه، أركانه، بلاغته).
٣	أغراض التشبيه.
٤	من أنواع التشبيه: ١- التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي.
٥	من أنواع التشبيه: ٢- التشبيه الضمني.
٦	الحقيقة والمجاز.
٧	الاستعارة.
٨	الكناية.

## مدة التنفيذ

خمسة أسابيع

## أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- تتعرف مباحث علم البيان وأهم موضوعاته.
- تحلل الأمثلة والشواهد والنصوص التي تدرسها.
- تمثل من إنشائك لموضوعات علم البيان التي درستها.
- تتذوق مواطن الجمال في الشواهد والأمثلة التي تدرسها.

## مشروع الوحدة

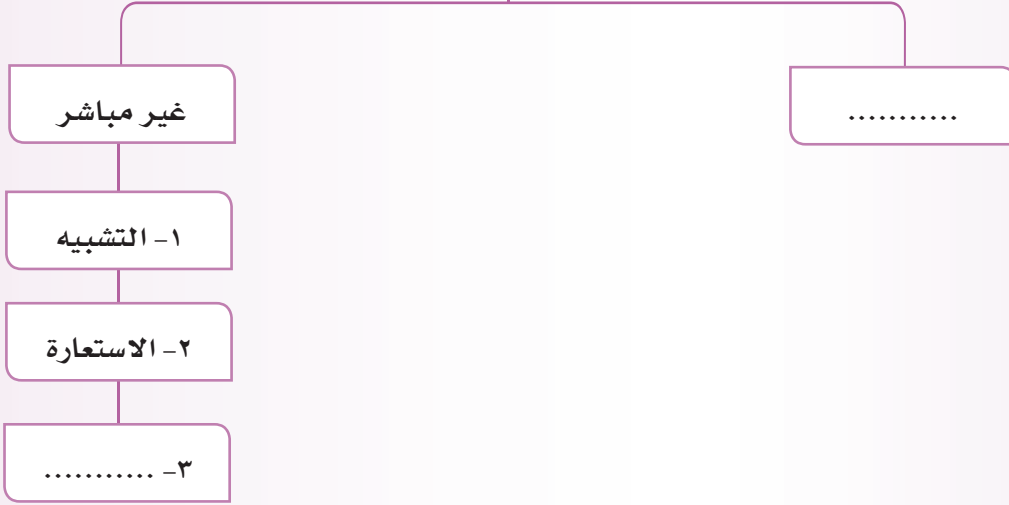
تنفيذ الخطوة الثالثة من المشروع بتحليل أبيات معلقة عمرو بن كلثوم واستنتاج بعض موضوعات علم البيان منها.

أكرم إبراهيم أصدقاءه حين زاروه في قريته، وصار حديثهم في طريق عودتهم ما رأوه من كرمه وحسن خلقه:  
**فقال الأول:** إن إبراهيم جواد كريم.  
**وقال الثاني:** إن إبراهيم كالبحر.  
**وقال الثالث:** لقد ودعنا حاتم الطائي وهو يتمنى أن نبقى عنده أياماً.  
**وقال الرابع:** إن دار إبراهيم مأهولة عامرة، ومفتوحة أبوابها.  
 إذا نظرنا إلى ما قاله الأصدقاء الأربعة نجد أنه يؤدي إلى نتيجة واحدة هي وصف صديقهم إبراهيم بالكرم، ولكن تعددت طرق هذا الوصف:  
**فالأول** استخدم الأسلوب المباشر عن طريق الألفاظ التي تدل على الكرم (الجواد، الكريم)، وهذا ما يمكن أن نسميه الأسلوب المباشر الحقيقي.  
**والثاني** لجأ إلى تشبيه إبراهيم بالبحر، فالعرب حين تريد وصف أحد بالكرم تشببه بالبحر، لما فيه من فوائد كثيرة، حيث يحصل الناس منه على غذاء يأكلونه، وزينة يلبسونها، لذا صار البحر رمزاً للكرم عند العرب، وهذا الطريق يسمى التشبيه.  
**أما الصديق الثالث** فقد أطلق على إبراهيم اسم حاتم الطائي، ليكون معبراً عن كرم إبراهيم، ولم يذكر اسمه، وإنما استعار له اسم حاتم الطائي، ويسمى هذا الطريق الاستعارة.  
**أما الصديق الرابع** فقد أخبر عن كرم إبراهيم بقوله: (إن دار إبراهيم مأهولة عامرة، ومفتوحة أبوابها)، وهذا القول ليس فيه لفظ صريح يدل على الكرم، وإنما يخفي المعنى المراد بشكل جميل، فقوله: (مأهولة عامرة) يدل على كثرة الزائرين، فلو لم يجدوا ما يحبون ما اجتمعوا فيها، فكثرتهم فيها تدل على كرم صاحبها. وكذا عبارة (مفتوحة أبوابها) تدل على سهولة دخول الراغبين في كرمه، فلا توجد أبواب موصدة. فهذه المعاني التي أوردتها تؤدي إلى الوصف بالكرم بطريق غير مباشر، وهو ما يسمى بطريق الكناية.  
 ولو أعدنا النظر مرة أخرى في هذه الطرق لرأينا أنها أدت إلى التعبير عن معنى واحد هو كرم إبراهيم مع اختلاف هذه الطرق وتنوعها.

ومما سبق نخلص إلى أن:

علم البيان: العلم الذي يُعبّر به عن المعنى الواحد بطرق مختلفة مع مراعاة مقتضى الحال.

### المعنى المراد الوصول إليه



## نشاط محلول



نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• ميّز التعبير المباشر وغير المباشر عن المعنى المراد في الجمل التالية:

- أ- هذا الجبل يخاطب الغيوم.  
ب- هذا الجبل مرتفع.  
ج- كأن الجبل يعانق السحاب.
- .....  
.....  
.....



## التشبيه: تعريفه - أركانه - بلاغته

يستخدم المتكلم التشبيه كثيراً في كلامه، وقد يكون هذا الاستخدام استخداماً فطرياً لا يشعر المتكلم بما يتضمنه؛ لشيوع استخدامه. فنحن نشبه الكريم بالبحر، والشجاع بالأسد، والجبان بالنعامة، والصبور بالجمال، والجميل بالغزال، والشيء الواضح بالشمس، وغير ذلك.

ويُراد بالتشبيه إلحاق أمر (وهو المشبه) بأمر آخر (وهو المشبه به) في صفة مشتركة بينهما (وهي وجه الشبه)، تكون أظهر وأوضح في الأمر الثاني، باستخدام أداة مناسبة (وهي أداة التشبيه).

فالمُشَبَّه هو الموضوع المقصود بالوصف؛ لبيان قوته أو جماله، أو قبحه. والمُشَبَّه به: هو الشيء الذي جئنا به نموذجاً للمقارنة؛ ليعطي للمشبه القوة أو الجمال أو القبح.

ولو عدنا إلى قولنا في الدرس السابق: إبراهيم كالبحر، وأضفنا إليه فقلنا: إبراهيم كالبحر في كرمه؛ كان المشبه هو إبراهيم، والمشبه به هو البحر، ووجه الشبه هو الكرم، والأداة هي الكاف.



## مهارات حياتية

✿ للظلم أشكال متعددة، وقد حرمه الله تعالى على نفسه، وجعله بين عباده مُحَرَّمًا؛ فترك الظلم من أسباب النجاة من الهلاك ومن الشقاء في الدنيا والآخرة، وعلى من وقع فيه أن يرد المظالم إلى أهلها.

إبراهيم كالبحر في كرمه  
مشبه أداة التشبيه مشبه به وجه الشبه

فإذا نظرنا في المثال السابق وجدنا أننا ذكرنا فيه كل أركان التشبيه، لكننا يمكن أن نقول: إبراهيم كالبحر؛ فنذكر الأداة ونحذف وجه الشبه؛ اعتماداً على كون المخاطب يدركه. كما يمكننا أن نقول: إبراهيم بحر في كرمه، فنحذف الأداة ونذكر وجه الشبه. ويمكننا القول: إبراهيم بحر، فنحذف الوجه والأداة معاً.

وفيما يلي جدول يوضح الحالات الممكنة لأركان التشبيه من حيث الذكر والحذف:

حالة أركان التشبيه	المثال
ذكرت جميعها	قال الشاعر: وخيَلٌ تُحَاكِي البَرَقَ لَوْنًا وَسُرْعَةً وَالصَّخْرَ إِذْ يَهْوِي، وَالمَاءَ إِذْ يَجْرِي
حذف وجه الشبه	قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِّ ۝ ٨ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝ ٩﴾. (المعارج)
حذفت الأداة	قلب الظالم حجر في القسوة والصلابة.
حذف وجه الشبه والأداة معاً	قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَلَهُ لِبَاسًا ۝ ١٠﴾. (النبا)



### إثراء

بالنظر إلى الأركان التي يتألف منها التشبيه يمكن أن يكون لدينا أنواع للتشبيه، هي:

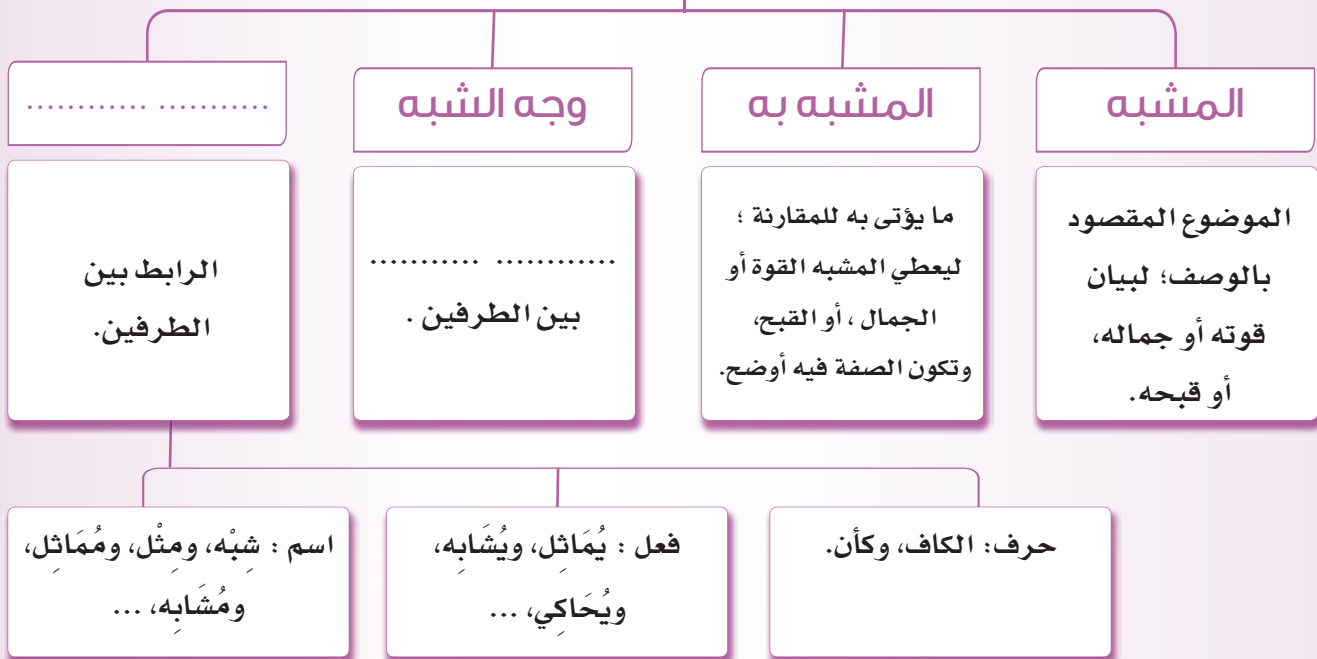
- ١- التشبيه التام: هو التشبيه الذي استوفى أركان التشبيه الأربعة.
- ٢- التشبيه المؤكد: هو ما حذف منه أداة التشبيه.
- ٣- التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.
- ٤- التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه.

وبلاغة التشبيه أنه مهما تفاوتت صورته فإن فيه جمالاً فنياً، وتصويراً حياً، وإبرازاً للمعنويات في صورة المحسوسات، وتبرز بلاغته أيضاً في كونه يزيد المعنى وضوحاً، ويكسبه مبالغة وتأكيذاً، وكلما كان فتناً بليغاً كان أكثر تأثيراً في النفس.

- ومما سبق نخلص إلى أن:

التشبيه: مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه.

### أركانه





نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• بين أركان التشبيه فيما يلي مشيراً إلى ما حذف منها:

- أ- قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعة).  
 ب- قال الرسول ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطْرِ لَا يُدْرِي أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ». رواه أحمد والترمذي.  
 ج- قال الشاعر:

كَأَنَّ أَخْلَاقَكَ فِي لَطْفِهَا      وَرِقَّةٍ فِيهَا نَسِيمُ الصَّبَاحِ

د- قال أبو الطيب المتنبّي:

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ      يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجْلِ

م	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أ				
ب				
ج				
د				



١



• بين أركان التشبيه فيما يلي:

- أ- قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾. (البقرة: ٧٤)
- ب- قال الرسول ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ». أخرجه البخاري ومسلم.
- ج- قال أحمد شوقي في المصطفى ﷺ:  
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبةً  
حديثك الشهد عند الذائق الفهم
- د- قال ابن الرومي:  
يا شبيهة البدر في الحس  
جُدْ فقد تنفجر الصخر  
من وفي بُعد المنال  
رّة بالماء الزلال
- هـ- العلم نور يهدي من طلبه.

م	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أ				
ب				
ج				
د				
هـ				

٢



• صف ما يلي بأسلوب تشبيه من إنشائك:  
أ- جنودنا البواسل الذين يسهرون على حماية البلاد.

.....  
ب- مَنْ يُسَلِّمُ عقله لأعداء الوطن.

.....  
ج- المتهور في قيادة السيارة.

.....

٣



• اجعل كل صفة مما يلي وجه شبه في تشبيه من إنشائك:

..... الوضوح:

..... الرحمة:

..... الدقة:

٤



• اجعل ما يلي مشبهاً به في تشبيه مكتمل الأركان من إنشائك:

..... الأم:

..... الجبل:

..... الطفل:



• حلّ التشبيه في الحديث الشريف التالي، مبيّنًا أثره في المعنى:

قال رسول الله ﷺ: «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك<sup>(١)</sup>، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحًا خبيثة». متفق عليه.

.....  
.....

الغرض الأساس من التشبيه - كما عرفنا - هو التأثير في النفس، فكلما كان التشبيه أكثر تأثيراً في النفس كان تشبيهاً فنياً بليغاً مقبولاً.

وقد يلجأ الكاتب أو الشاعر في التعبير إلى أسلوب التشبيه لشعوره بأنه أكثر من غيره في إصابة الغرض ووضوح الدلالة على المعنى.

وتختلف الغايات والأغراض التي يرمي إليها الأديب بتشبيهه، أو الفائدة التي يريد المتكلم أن يوصلها إلى السامع باستخدام الأسلوب التشبيهي.

فقوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ (الواقعة). اشتمل على تشبيه الحور العين باللؤلؤ الصايف البهي المستور عن الأعين والريح والشمس. وهذا من نعيم الجنة ففيه ترغيب للمؤمنين، فندرك من ذلك أن غرض التشبيه وفائدته هنا تزيين المشبه وتحسينه.

وفي الحديث الشريف: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب». متفق عليه.



### مهارات حياتية

✿ إن من أعظم نعم الله تعالى علينا وأجلها أن أنزل علينا بلغتنا كتاباً عظيماً، ونوراً مبيناً، فعلينا التمسك به، والمداومة على قراءته، وسماعه، وتدبر آياته، والعمل بما فيه من الأوامر، واجتناب ما فيه من النواهي؛ لنسعد في دنيانا وآخرتنا.

يتضمن الحديث تشبيهاً لمن يخلو جوفه من آيات القرآن الكريم بالبيت المتهدم المهجور، وفي هذا تقبيح للمشبه يجعل النفس تأنف أن تكون على هذه الحال.

ومما قيل في الحكمة: العلم في الصغر كالنقش على الحجر. وهنا تشبيه العلم في بداية العمر بالنقش على الحجر وهو وصف لشيء معنوي غير محسوس وهو العلم في الصغر وتشبيهه بشيء محسوس ويمكن إدراكه بإحدى الحواس الخمس وهو النقش على الحجر، فالفائدة هنا تصوير المعنوي في صورة الحسي، إذ أريد تقرير أمر في المشبه وتوكيده، ويكثر هذا الغرض حينما يكون المشبه أمراً معنوياً؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات كما تجزم بالحسيات فهي بحاجة إلى الإقناع، والإثبات والإيضاح بالمثال.

وفي الحديث الشريف: «المؤمن مرآة أخيه، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته<sup>(١)</sup>، ويحوطه من ورائه<sup>(٢)</sup>». رواه أبو داود.

شبه المؤمن بالمرآة التي يرى فيها إخوانه أحوالهم وعيوبهم والأخطار المحدقة بهم ليصلحوا من شأنهم. وفي هذا بيان لصفة المشبه، وذلك لأن صفة المشبه لم تكن معروفة.

وفي قول الشاعر:

كما علت برسول الله عدنانُ

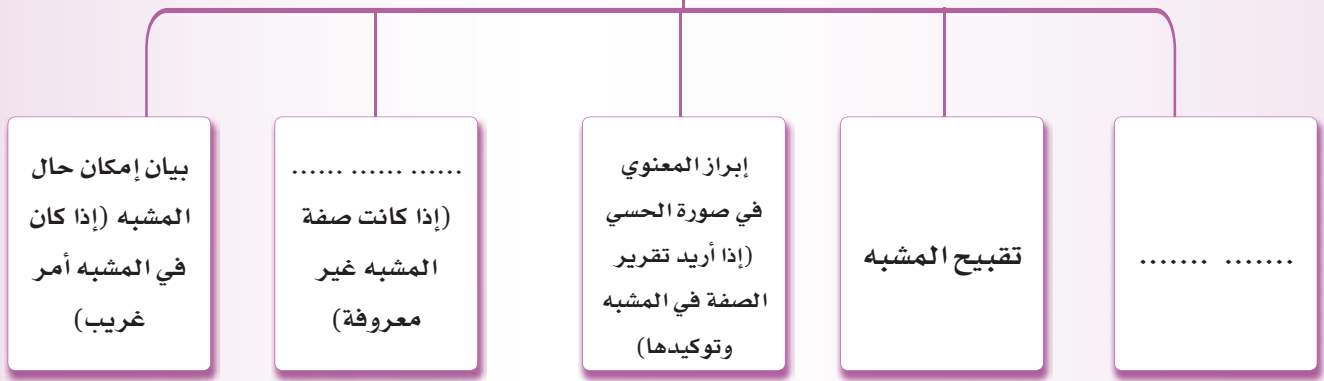
كم من أبٍ قد علا بابنٍ ذراً شرفٍ

(١) يكف عليه ضيعته : يمنع ضياعه، فيجمع عليه معيشته.

(٢) يحوطه من ورائه : يذب عنه ويوفر عليه مصالحه.

يقول إن حال الأب يرتفع بسبب ابنه إلى مراتب الشرف العليا، ولما في ذلك من الغرابة ومخالفة المألوف شبه الشاعر ذلك بحال الرسول ﷺ الذي رفع من شأن قبيلة عدنان؛ لبيّن إمكان حال المشبه وصحته. وأغراض التشبيه كثيرة لا تتحصر فيما ذكر، ويمكن إدراكها بالذوق والفكر. ومما سبق نخلص إلى أن:

من أغراض التشبيه







نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• عيّن المشبه والمشبه به، وبين غرض التشبيه فيما يلي:

- أ- قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. (الحديد: ٢١)
- ب- قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾. (الإنسان)
- ج- قال الرسول ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى. رواه أبو داود.
- د- قال البحري مادحًا:

دَانٍ إِلَىٰ أَيْدِي الْعُفَاةِ وَشَاسِعٍ  
كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْؤُهُ  
عَنْ كُلِّ نَدٍّ فِي النَّدَىٰ وَضَرْبٍ<sup>(١)</sup>  
لِلْعَصْبَةِ السَّارِينَ جِدُّ قَرِيبٍ<sup>(٢)</sup>

هـ- قال الشاعر:

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدُّهَا  
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُشْعَبُ

م	المشبه	المشبه به	الغرض من التشبيه
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			

(١) العفاة: طلاب المعروف. الضرب: الشبيه والنظير.  
(٢) العصبية السارين: الجماعة يسرون في الليل.



١



• حدّد طريفي التشبيه، وبين غرضه فيما يلي:

- أ- قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا﴾. (الحديد: ٢٠)
- ب- قال تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرِكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾. (الأعراف: ١٧٥، ١٧٦)
- ج- قال الرسول ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً». متفق عليه.
- د- قال البحري في المدح:

فَشَأْنَاكَ أَنْخَفَاضٌ وَارْتِفَاعٌ  
وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ

دَنَوْتَ تَوَاضِعًا وَعَلَوْتَ قَدْرًا  
كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى

هـ- قال الأعشى:

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

م	المشبه	المشبه به	الغرض من التشبيه
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			



- حلّ التشبيهين الواردين في البيت، وحدّد الغرض في كل منهما  
قال ابن عيينة:

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَبَبِهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ تُبْقِي وَلَا تَذَرُ<sup>(١)</sup>

.....

.....

.....



- هات تشبيهات - من إنشائك - الغرض منها ما يلي:  
أ- تزيين برّ الوالدين.

.....

ب- تقبيح التفريط بالوقت.

.....

ج - بيان صفة صديق مخلص.

.....

د - تصوير من يبذل الجهد للوصول إلى هدفه بصورة محسوسة.

.....

## ١- التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي

للتشبيه - كما عرفنا - أركان أربعة، وهي المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، ويقسم البلاغيون التشبيه إلى تقسيمات متعددة اعتماداً على هذه الأركان (من حيث ذكرها أو حذفها أو أنواعها). ومن ضمن هذه التقسيمات تقسيم التشبيه إلى مفرد وتمثيلي، وهذا التقسيم يعتمد على طريفي التشبيه ووجه الشبه كما سنلاحظ فيما يلي:

ففي الآية الكريمة: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ (الرحمن)

نجد أن طريفي التشبيه مفردان، فالمشبه: الجواري أي السفن، والمشبه به: الأعلام أي الجبال، ووجه الشبه الضخامة وهو لفظ مفرد وليس صورة مركبة، فالتشبيه هنا مفرد.

لكن لو نظرنا إلى بيت أبي الطيب المتبني في وصف سيف الدولة وجيشه:

يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ      كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ

لوجدنا التشبيه مختلفاً في طرفيه ووجه الشبه عن التشبيه في الآية السابقة، فهو يصور جانبي الجيش أي ميمنته وميسرته، وسيف الدولة بينهما، وما فيهما من حركة واضطراب، بصورة عقاب تنفض جناحها وتحركهما، ووجه الشبه هنا ليس مفرداً ولكنه منتزع من متعدد وهو وجود جانبيين لشيء في حال حركة وتموج. وكذلك في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ

مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة)

نجد أن كلاً من طريفي التشبيه ووجه الشبه جاء صورة مركبة. فهية المشبه هي: الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ويخلفهم الله الأجر الجزيل المضاعف. وهية المشبه

به هي: الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة، وهي صورة تدل على المضاعفة. أما وجه الشبه فقد جاء صورة من دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير، وإذا جاء وجه الشبه بهذه الصورة المركبة فالتشبيه هنا تمثيلي.

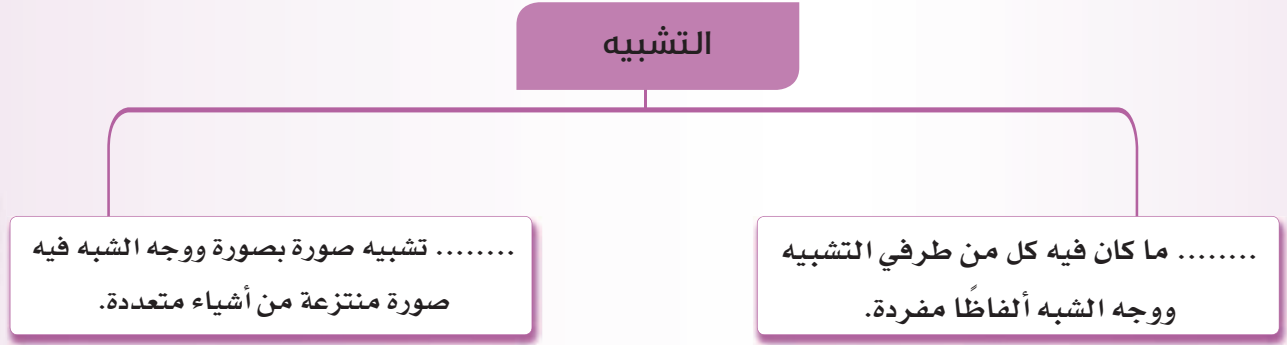
والمقصود بوجه التشبيه المفرد في النوع الأول أنه ليس صورة مركبة كما في التشبيه التمثيلي، فلو عدنا إلى قول امرئ القيس: وليل كموج البحر.. لوجدنا المشبه الليل، والمشبه به موج البحر، ووجه

### مهارات حياتية

❁ الصدقة من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله عز وجل؛ فيُربي الله الصدقات، ويضاعف لأصحابها المثوبات، ويعلي الدرجات، وهي جالبة للبركة تزيد المال ولا تنقصه، فكن من أهلها.

الشبه الظلمة والروعة. وهنا التشبيه مفرد؛ لأن وجه الشبه مفرد وليس صورة مركبة حتى وإن تعددت أفاظ وجه الشبه.

وبإيجاز فالفرق بين التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي كالفرق بين المشهد الثابت والصورة المتحركة. ومما سبق نخلص إلى أن:



نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدّد أركان التشبيه، ثم بين نوع التشبيه من حيث الأفراد والتمثيل:

أ- قال تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ (هود: ٤٢)

ب- قال أبو الطيب يصف الأسد:

يَطَأُ الثَّرَى مَتْرَفَقًا مِنْ تِيهِهِ  
فَكَأَنَّهُ آسٌ <sup>(١)</sup> يَجْسُ عَلِيلاً <sup>(٢)</sup>

ج- قال ابن النبيه:

والمرءُ كالظِّلِّ ولا بُدَّ أَنْ  
يَزُولَ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ امْتِدَادِ

د- قال بشار بن برد:

كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ <sup>(٣)</sup>

م	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه
أ					
ب					
ج					
د					

(١) الآسي: الطبيب.

(٢) التيه: الكبير.

(٣) مثار النقع: ما ثار من الغبار وارتفع.



• حدّد أركان التشبيه، ثم بين نوع التشبيه من حيث الإفراد والتمثيل:

أ- قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْتَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾. (الرعد: ١٤)

ب- قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾. (يس)

ج- قال الرسول ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرّات». رواه مسلم.

د- قال الرسول ﷺ: «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب». رواه أبو داود.

هـ- قال ابن المقفع صاحب كتاب كلیلة ودمنة:

يبقى الصالح من الرجال صالحاً حتى يصاحب فاسداً فإذا صاحبه فسد، مثل مياه الأنهار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر فإذا خالطته ملحت. وقال: من صنع معروفاً لعاجل الجزاء فهو كملقي الحب للطير لا لينفعها بل ليصيدها به.

م	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه
أ					
ب					
ج					
د					
هـ					

٢



- اجعل ما يلي مشبهاً في تشبيه تمثيلي:
- أ- من يعمل في شبابه ليرتاح في كبره.
- ب- من يسمع الكلمة الطيبة ولا ينتفع بها.

.....

.....

٣



- اجعل ما يلي مشبهاً به في تشبيه تمثيلي:
- أ- الشمس تختبئ خلف الغيوم ثم تظهر.
- ب- الشرارة الصغيرة تضرم حريقاً كبيراً.

.....

.....



## ٢- التشبيه الضمني



عرفنا - فيما سبق - صوراً كثيرة للتشبيه الصريح الذي يبرز فيه المشبه والمشبه به بصورة صريحة وواضحة، وحتى إذا ما حذفت أداة التشبيه منه فإنه يبقى تشبيهاً واضحاً وصريحاً. لكن الكاتب أو الشاعر قد يوحى بالتشبيه ولا يصرح به كما في صُورهِ المعروفة؛ وذلك لأغراض سندركها من المثالين التاليين:

قال أبو تمام يخاطب نفسه:

لَا تُتَّكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى      فَالْسَّيْلُ حَرَبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي (١)

هو يخاطب نفسه فيقول: لا تستنكري خلو الرجل الكريم من الغنى فإن ذلك ليس عجباً؛ لأن قمم الجبال وهي أشرف الأماكن وأعلاها لا يستقر فيها ماء السيل. نلمح هنا تشبيهاً:

فهو يشبه ضمناً الرجل الكريم المحروم من الغنى بقمة الجبل وقد خلت من ماء السيل. فهو لم يضع ذلك صريحاً بل أتى بجملة مستقلة وضمّنها هذا المعنى في صورة برهان. ولو صرّح به لقال: إن الرجل الكريم المحروم من الغنى كقمة الجبل وقد خلت من ماء السيل.

فالمشبه ادعاء: (الكريم محروم من الغنى).

والمشبه به دليل لإثبات صحة هذا الادعاء وبيان إمكانية حصوله: (قمة الجبل لا يبقى فيها الماء).

فالشاعر أراد أن ينفي عن نفسه عيب الفقر وخلو يده من المال فذلك أمر طبيعي أن يكون ذو المجد متصفاً بضيق اليد. وفي قول محمد بن يسير:

أَخْلَقَ بذي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ      وَمُدْمِنِ القَرَعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا (٢)

يقول الشاعر: إنَّ الصبور ومن لا يستعجل النتائج جدير أن يصل إلى ما يريد، فمن يطرق الأبواب ولا يمل سيتمكن من الدخول.



## مهارات حياتية

✿ الصبر والإصرار والعزيمة تعينك على تحقيق أهدافك وغاياتك، ومواجهة ما يبرز أمامك من عقبات؛ فالنجاح ثمرة للعمل والجهد.

(١) عطل الكريم: نفاذ ماله.

(٢) أخلق به: جدير به.

أيضاً الكلام هنا يوحي أنه تضمن تشبيهاً غير مصرح به، فالشاعر يشبه ضمناً حال الصبور الذي يصل إلى هدفه بحال من يستمر في طرق الباب حتى يتمكن من الدخول.  
ففي البيتين السابقين نجد أركان التشبيه ونلمحه، لكننا لا نجد في صورة من صورته التي عرفناها، وهذا يسمى التشبيه الضمني.  
ومما سبق نخلص إلى أن:

التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلحان من ضمن الكلام.

غرضه: بيان .....

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• بَيِّنِ المِشْبَهَ والمِشْبَهَ بِهِ فِي التَّشْبِيهَاتِ الضَّمْنِيَةِ التَّالِيَةِ:

أ- قال أبو الطيب المتنبي معللاً تأخر عطاء ممدوحه:

ومن الخير بَطْءٌ سَيِّبِكَ عَنِّي

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ<sup>(١)</sup>

ب- قال أبو تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ  
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

طُوبِيَّتْ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ  
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ<sup>(٢)</sup>

ج- قال أبو فراس الحمداني مفتخرًا:

سَيِّذُكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَفِي اللَّيْلِ الظَّلْمَاءِ يَفْتَقِدُ الْبَدْرُ

م	المشبه	المشبه به
أ		
ب		
ج		

(١) سيبك: عطاؤك. الجهام: السحاب لا ماء فيه.

(٢) عرف العود: رائحة الطيب.



١



- بَيِّنْ طَرِيفَ التَّشْبِيهِ فِي التَّشْبِيهَاتِ التَّالِيَةِ، وَمَيِّزِ الضَّمْنِي فِيهَا مِنَ الصَّرِيحِ:
  - أ- قال حافظ إبراهيم في الأم:  
الأمُّ مدرِّسةٌ إذا أعددتها      أعددتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأعْرَاقِ
  - ب- قال أبو العتاهية:  
تَرَجُّو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا      إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ
  - ج- قال أبو الطيب المتنبى يمدح سيف الدولة الحمداني:  
فَإِنَّ تَفَقُّ الأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ
  - د- وقال في الحكمة:  
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ      مَا لَجِرِحِ بِمَيِّتِ إِيلَامٍ
  - هـ- قال كعب بن زهير في قصيدته (البردة) في مدح الرسول ﷺ:  
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      مُهَنْدٌ مِنْ سَيْوْفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ
  - و- قال سابق البربري:  
قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ      وَلَا تَلِينُ إِذَا قَوِّمَتَهَا الخَشْبُ

م	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			
و			



• حول التشبيهات الضمنية التالية إلى صريحة في جمل من إنشائك:

أ- قال أبو تمام:

اصبرْ على مَضَضِ الحَسُوِّ      د فإنَّ صَبْرَكَ قَاتُلُهُ<sup>(١)</sup>  
فالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا      إنَّ لم تَجِدْ ما تَأْكُلُهُ

ب- قال بشار بن برد في المدح:

يزدحمُ النَّاسُ على بابِهِ      والمَنْهَلُ العَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

ج- قال الطُّغْرَائِي:

ترجو البقاءَ بدار لا بقاءَ لها      فَهَلْ سَمِعْتَ بظُلًّا غَيْرَ مُنْتَقِلٍ؟



• كَوِّنْ تشبيهاً ضمناً من كل فقرة مما يلي:

أ- المرض يُذهب خطايا المؤمن، والنار تزيد الذهب نقاء.

ب- ظهور الحق بعد خفائه، وبروز الشمس من وراء السحب.

## الحقيقة والمجاز

الكلمات والألفاظ قوالب للمعاني التي يعبر عنها الناس، فهم يعبرون عما في نفوسهم بالكلمات، ومن هنا كان لا بد لكل معنى من لفظ يدل عليه حتى لا يختلط الأمر.

وكل كلمة تدل على معنى محدد ووضعت له لتدل عليه، فيكون استعمال هذه الكلمة لهذا المعنى حقيقياً. فكلمة الأسد وضعت للحيوان المفترس. ودلالة كلمة البحر على الجزء المائي المالح من الأرض، وكذلك دلالة الشمس على هذا النجم المضيء، ودلالة كلمة القمر على الكوكب المنير، وهكذا.

ولكن هذه الكلمات قد تستعمل في غير هذه المعاني التي وضعت لها، فقد تستعمل كلمة الأسد في الرجل الشجاع، وكلمة البحر في الرجل الكريم، وكلمة الشمس للحسنة أو الوجه المضيء، وكلمة القمر لذي الطلعة البهية.

ففي قول أبي الطيب المتنبى في وصف سيف الدولة الحمداني وقد نزل المطر عليه، وكان متقلداً حساماً:

لعيني كلُّ يومٍ منكَ حظٌّ      تحيرٌ منه في أمرٍ عجَابِ  
حَمَالَةٌ ذا الحُسَامِ على حُسَامٍ      ومَوْقِعٌ ذا السحابِ على سَحَابِ

نجد أن كلَّ شطر منه اشتمل على كلمتين متشابهتين في لفظهما. ففي الشطر الأول نلاحظ كلمتي (الحسام) و(حسام) وفي الشطر الثاني كلمتي: (السحاب) و(سحاب).

فنجد أن كلمة (الحسام) تعني (السيف)، ولأن هذا المعنى يوافق معناها في اللغة، فإن استعمالها حينئذ يكون حقيقياً.

وأما كلمة (حسام) الثانية فإن الشاعر لا يريد بها آلة الحرب، وإنما يقصد بها الأمير نفسه، وحيث إن هذا الاستعمال لا يتفق مع معنى (حسام) في اللغة سمي مجازاً.

ومثل ذلك يقال عن كلمتي (السحاب) و(سحاب). فالكلمة الأولى استعملها الشاعر في معناها المعروف في اللغة، لذا نسميه استعمالاً حقيقياً. وأما الكلمة الثانية فالشاعر يقصد بها الأمير سيف الدولة الحمداني، وهذا ليس من معاني (السحاب) في اللغة، لهذا يكون الاستعمال لكلمة (سحاب) الثانية مجازياً.

ولابد من توافر شرطين للاستعمال المجازي:

أولهما: وجود علاقة بين اللفظ المذكور والمعنى المراد، مثل العلاقة بين الحسام (آلة الحرب) والأمير سيف الدولة الحمداني، وهي اشتراكهما في القوة، أو كعلاقة السحاب بالأمير نفسه لاشتراكهما في نفع الناس، وهكذا، وهذا الأمر يسمى العلاقة.

فإن كانت العلاقة هي المشابهة سمي المجاز حينئذ استعارة، وإن كانت غير المشابهة، فيكون المجاز مجازاً مرسلًا.

وثانيهما: وجود دليل على عدم إرادة المعنى الأصلي للكلمة (الموافق للاستعمال اللغوي الحقيقي) مثل معرفتنا بأن الشاعر لم يرد بكلمة (حسام) الثانية آلة الحرب المعروفة، وإنما أراد بها الأمير سيف الدولة الحمداني، وكذلك كلمة (سحاب) الثانية لم يرد بها السحاب المعروف، وإنما أراد الأمير الممدوح، والذي دلنا على ذلك هو معرفتنا بالمناسبة التي ذكرت قبل البيتين، وهذا الأمر نسميه القرينة.

وفي الجملتين التاليتين:

- ألقى الشاعر على الأمير أبيات مدح رائعة.

- ألقى الشاعر على الأمير عقوداً من الدرّ.

نلاحظ أن العبارتين متشابهتان، فكلتاهما تضمنت معنى واحداً هو إلقاء الشاعر أبيات مدح رائعة على ممدوحه، لكن العبارة الأولى جاءت وفق الاستعمال الحقيقي، أما العبارة الثانية فإن القائل لا يريد بها أن الشاعر ألقى عقوداً من الدرّ حقيقة، وإنما هي أبيات الشعر، وقد جاز للقائل ذلك، لأنه أراد أن يصوّر للقارئ جمال تلك الأبيات، وأنها تشبه عقود الدرّ.

والنتيجة واحدة وهي إلقاء الشاعر أبياتاً جميلة على ممدوحه، لكن العبارة الثانية التي جاءت وفق الاستعمال المجازي أحسن في وصف جمال الأبيات، لما تحمله من تصوير لجمال هذه الأبيات وتشبيهها بالدرّ مع وفائها بالمعنى الذي تضمنته العبارة الأولى. والمجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقعا في القلوب والأسماع. ومما سبق نخلص إلى أن:

## استعمال الكلمة

مجازي : استعمال الكلمة في

.....

.....

حقيقي: استعمال الكلمة وفق  
المعنى الأصلي لها.



## نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• مِيز الحقيقة من المجاز فيما تحته خط مما يلي، موضِّحاً القرينة الدالة

على المعنى المجازي:

أ- قال الشاعر:

بَنَيْتَ بَيْوتًا عَالِيَاتٍ وَقَبَلَهَا      بَنَيْتَ فَخَارًا لَا تُسَامَى شَوَاهِقُهُ

.....

.....

ب- ضحك الطفل. ضحكت الأرض بعد نزول المطر.

.....

.....

ج- من قتل نفسًا بغير حق فقد قتل العدل والإنصاف.


.....

.....





١

- ميز الحقيقة من المجاز في الكلمات التي تحتها خط فيما يلي، موضِّحاً القرينة الدالة على المعنى المجازي: 
  - أ- قال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ      وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا

ب- وقال في المديح أيضاً:

فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ      مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِثَامِهِ

ج- ابْتَسَمَ الرَّجُلُ لُضَيْفِهِ / ابْتَسَمَ الْحِظَّ لِلتَّاجِرِ.

٢



- استعمل الكلمات التالية مرة استعمالاً حقيقياً، ومرة أخرى مجازياً:

- أ- النجوم:
- ب- دَفَنَ:
- ج- غَرِقَ:
- د- الريح:

٣



- حدّد أيّ العبارتين التاليتين أبلغ في رأيك، مع ذكر السبب:
  - امتطت بلادي صهوة المجد / ارتفعت منزلةً بلادي.



## إثراء

الاستعارة لا تقف عند حدود اللفظ المفرد، بل مجالها أوسع من ذلك، حيث يُستعار التركيب المكوّن من جملة أو عدة جمل لحالة أخرى، بشرط توافر علاقة المشابهة، والقرينة التي تدل على الاستعمال المجازي.

وكما أن الاستعارة المفردة في الأصل تشبيه حذف أحد طرفيه، فكذلك الشأن في الاستعارة التمثيلية، حيث تقوم على تشبيه التمثيل.

ومن ذلك قول:

- المورد العذب كثير الزحام. (لازدحام الناس عند أحد العلماء).

- لكل جواد كبوة. (لمن لم يوفق في أمر ما).

وكثير من الاستعارات التمثيلية جرت اليوم على ألسنة الناس، وكثيراً ما يتمثل الناس بها استعارة لحالات معينة يرونها شبيهة بها.

عرفنا أثناء الحديث عن التشبيه أنّ له طرفين: المشبه، والمشبه به، فنقول على سبيل المثال: سمعت من المعلم كلاماً كالدرر، فيكون هذا تشبيهاً.

وقد ترقى صورة التشبيه تلك وتتطور، فيُحذف أحد الطرفين وحينئذ لا يعد الكلام تشبيهاً فقط، بل يُسمّى استعارة، فالاستعارة في أصلها تشبيه حُذف أحد طرفيه.

فعندما نقول: سمعت من المعلم درراً.

فقد ذكرنا المشبه به وهو الدرر، وحذفنا المشبه وهو الكلام.

أو: سمعت منه كلاماً غالي الثمن.

فقد صنعنا العكس، فذكرنا المشبه، وحذفنا المشبه به.

وحذف أحد الطرفين طريق من طرق التعبير البياني أطلق عليه البلاغيون اسم الاستعارة، وهي من المجاز فالكلمة استعملت في غير معناها الأصلي.

ولابدّ للاستعارة من علاقة بين المعنى المستعار له (وهو المشبه في الأصل) والمعنى المستعار منه (وهو المشبه به في الأصل)، وهذه العلاقة هي المشابهة، بمعنى وجود شبهة بين المعنيين. فالذي أتاح لنا إقامة الاستعارة في المثال السابق هو وجود تشابه بين كلام المعلم والدرر.

ومن أمثلة حذف المشبه في الاستعارة:

رأيت بحرًا يتصدق على الفقراء.

وأصل الكلام: رأيت رجلاً كالبحر،

والعلاقة هي المشابهة بينهما في الجود والعتاء.

وقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة: ٢٥٧)، ففي كلمة

«الظلمات» استعارة؛ حيث شبه الكفر بالظلمات ثم حذف المشبه، وفي كلمة «النور» استعارة؛ حيث شبه الإيمان بالنور ثم حذف المشبه.

والعلاقة هي المشابهة بين الكفر والظلمات في الضلالة، وبين الإيمان والنور في الاهتداء.

ولا بدّ في الاستعارة من قرينة تدل على المعنى المراد؛ لأنها عبارة عن استعمال لكلمة في غير معناها الأصلي، فقوله: (يتصدق..) تدل على أن كلمة (بحر) مستعملة استعمالاً مجازياً حيث استعيرت للرجل الكريم، وهذا الدليل لفظي. وقد تكون القرينة حاليّة، بمعنى أنّ السياق والمقام يدلّ على المعنى المراد، ولا يوجد قرينة ملفوظة يمكن أن تستخرج من العبارة. وهذا كما في الآية السابقة، فالقرينة مفهومة غير ملفوظة.

ومن أمثلة حذف المشبه به في الاستعارة:

حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر والاعتزاز.

نجد أن التاريخ يتحدث وكأنه إنسان، ولكن هذا الإنسان (المشبه به) لم يُذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو التحدث في قوله: (حدثني)، وهي القرينة الدالة على الاستعارة؛ لأن التاريخ لا يتكلم.

وقول إيليا أبو ماضي:

وَالْبَحْرُ كَمَّ سَاءَ لُتُّهُ فَتَضَاحَكْتَ      أَمْوَاغُهُ مِنْ صَوْتِي الْمُتَقَطِّعِ

جعل للأمواج فمّاً، وهذا الفم يتضحك، فكأن الشاعر يريد أن يقول: الأمواج مثل الإنسان، ولكنه لم يذكر المشبه به، وإنما جاء بما يدل عليه، وهو قوله: تضاحكت أمواجه، فحذف المشبه به (الإنسان) وجاء بصفة من صفاته وهي قوله: تضاحكت.

وبلاغة الاستعارة، وسر جمالها، هو ما تكسبه اللفظ من إيجاز، فهي تقوم على تناسي التشبيه، والاعتماد على أحد طرفيه. كما أنها تبعث الحركة والحياة في الجمادات والمعنويات، فالأمواج تتضحك، والبلاد عروس، وهكذا..

ومما سبق نخلص إلى أن:

### الاستعارة: تشبيه حذف .....

حذف لفظ المشبه به، والرمز إليه بشيء يدل عليه.

حذف لفظ المشبه

العلاقة في الاستعارة هي .....

القرينة في الاستعارة لفظية أو حالية.



## نشاط محلول



• حدّد موضع الاستعارة، ووضحها فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَابُ فِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾ (١٥٤).

(الأعراف)

ب- قال تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ﴾ (١٨). (التكوير)

ج- قال أبو الطيب المتنبّي في وصف الجيش:

خَمِيسٌ بَشَّرَقَ الْأَرْضَ وَالغَرْبَ زَحْفُهُ

وفي أذن الجوّزاء منه زَمَازِمٌ<sup>(١)</sup>

د- قال أحمد بن الطيب:

وما قتل السّفاهة مثل حِلْمٍ

يَعُودُ بِهِ على الجَهْلِ الحليمِ

م	الاستعارة	التوضيح
أ		
ب		
ج		
د		



• حدّد موضع الاستعارة، ووضّحها فيما يلي:

أ- قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾. (مريم: ٤)

ب- قال الرسول ﷺ: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». متفق عليه.

ج- قال أبو الطيب المتنبي يصف إقدام سيف الدولة:

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ      كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهَوْنَائِمٌ

د- قال أبو الحسن التهامي يرثي ابنه:

يَا كَوَكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمُرِهِ      وَكَذَاكَ عُمُرُ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

ه- قال أحد الحكماء: العاقلُ مَنْ مَلَكَ عِنَانَ شَهْوَتِهِ.

م	الاستعارة	التوضيح
أ		
ب		
ج		
د		
هـ		



٢



• حوّل الاستعارة إلى تشبيه في الجمل التالية:

أ- كلامك يُدْمِي القلب.....

ب- لفظك حلو المذاق.....

ج- رأيت جبلاً تمخر عباب البحر.....

٣



• حوّل التشبيه إلى استعارة في الجمل التالية:

أ- نصائح العلماء كالنبراس المضيء.....

ب- وجه الطفلة كالقمر.....

ج- مرّ الوقت كطائر سريع.....

٤



• استخدم كل كلمة مما يلي في أسلوب استعارة:

أ- البخل:.....

ب- الأزهار:.....

ج- النار:.....

كان العرب إذا أرادوا وصف رجل بالكرم قالوا: فلان مهزول الفصيل، وفلان جبان الكلب، وفلان كثير الرماد. فما العلاقة بين هذه العبارات والكرم الذي أراد العرب التعبير عنه؟  
حين يقولون: فلان مهزول الفصيل، والفصيل هو ولد الناقة، فإنهم يريدون أن يقولوا: إن هزال هذا الفصيل كان بسبب كرم صاحبه؛ لأنه يعطي لبن أمه للأضياف. وحين يقولون: فلان جبان الكلب، فيريدون أن كلبه قد اعتاد مجيء الناس إلى بيت صاحبه، فصار لا ينبج في وجه أحد، حتى يُظنَّ جباناً. وحين يقولون: فلان كثير الرماد، فإنما أرادوا أن يبينوا كثرة إيقاده النار، وطبخه للطعام، وهذا دليل على الكرم.  
وحين أرادت الخنساء أن تصف أخاها صخرًا بالطول والسيادة والكرم لم تسلك في ذلك الطريق المباشر، بل اختارت أن تعبّر عنه بطريق آخر، فقالت:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ      كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا

فقولها: طويل النجاد، أرادت به طويل حمائل السيف، ومَن كان كذلك كان طويل القامة. وقولها: رفيع العماد، أرادت به رفيع عمود البيت من أجل أن يتسع لمرتديه وقاصديه، ومن أجل أن يُرى من مكان بعيد، فأشارت بهذا التعبير إلى كرمه وشرفه وسيادته في قومه.

فتبين من هذه الأمثلة أن المتحدث قد يعبر عن مراده عن طريق عبارات لا تعبّر عن معانيها الحقيقية فحسب، بل تدل على معنى آخر مرتبط بالمعنى الحقيقي أو ناتج عنه، وهذا هو ما يطلق عليه البلاغيون الكناية. ونلاحظ في هذه العبارات أن المعنى الأصلي للعبارات صحيح، لكن المتحدث استعمله للدلالة على معنى آخر، مع جواز إرادة معناه الأصلي. فعندما قالت الخنساء: (كثير الرماد)، أرادت أن تبين للناس كرم أخيها، مع جواز إرادة المعنى الأصلي للعبارات؛ لأنها هي التي يُنتقل منها إلى المعنى المراد.

وليس الحال كذلك في الاستعارة؛ إذ المتحدث لا يريد المعنى الأصلي للفظ، وإنما يريد معناه غير الحقيقي، فإذا قلت: تكلم البدر، فلا يمكن أن يُظنَّ أن المعنى الحقيقي لـ «البدر» مراد هنا.

ولو نظرنا مرة أخرى إلى الكنايات السابقة، نجد أن (رفيع العماد) يدل على الشرف والسيادة و(طويل النجاد) يدل على طول القامة، و(كثير الرماد) يدل على الكرم، كلها صفات، فهذه هي طريقة الكناية عن صفة. أما في قوله ﷺ: «أكثرها ذكر هاذم اللذات»، رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

فقوله: (هازم اللذات) كناية عن الموت، لكنه ﷺ لم يصرح بلفظ الموت مباشرة، بل أتى بتركيب يشير إليه وكنى عنه بذكر صفته، وهذه هي طريقة الكناية عن موصوف.

وقد تأثرت الكناية بالبيئة والعصر، فهناك الكنايات الخاصة الممثلة للعصر الجاهلي، وهناك الكنايات



التي تأثرت بتحضر الناس في العصور الإسلامية. ويمكن لنا أن نقول إن لكل عصر كنياته، ولا يزال الناس يستخدمون الكناية في كلامهم دون أن يشعروا بها؛ لما يجدونه من جمال ودقة تعبير، ومما شاع في عصرنا قولهم:

دار فلان مفتوحة الأبواب، ومجلسه مُضَاء في كل وقت: كناية عن الكرم.

فلان طويل اللسان: كناية عن بذاءة اللسان وكثرة حديثه في الناس.

نشر غسيله: أظهر أمرًا سيئًا يجب إخفاؤه.

يشار إليه بالبنان: كناية عن الشهرة.

ولد وفي فمه ملعقة من ذهب: كناية عن الغنى.

أبناء الضاد: كناية عن العرب.

وبلاغة الكناية تبرز في كونها تصور لنا المعاني في صورة محسوسة ملموسة كما مر معنا في المثال الأول، وكذلك فالكناية طريق من طرق الإيجاز والاختصار، كما أنها وسيلة للإقناع حيث تقدم لنا المعاني المؤكدة بدليلها.

ومما سبق نخلص إلى أن:

الكناية هي: لفظ استعمل في غير معناه الأصلي الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

كناية عن .....؛ أي: عن ذات.

كناية عن .....؛ أي: عن معنى.





نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• بين موضع الكناية، والمراد منها، واذكر نوعها فيما يأتي:

- أ- قال الله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴿١٣﴾﴾. (القمر)
- ب- قال الله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾. (المائدة: ٧٥)

ج- قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية ينعي حظها بين أهلها:

سَقَى اللّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا      يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَنَّ قَنَاتِي<sup>(١)</sup>

د- قال الشاعر:

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْبُضٍ مَّخْذَمٍ      وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ<sup>(٢)</sup>

م	موضع الكناية	المراد منها	نوعها
أ			
ب			
ج			
د			



1



- بين موضع الكناية، والمراد منها، واذكر نوعها فيما يأتي:
  - أ- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾. (الإسراء: ٢٩)
  - ب- قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾. (لقمان: ١٨)
  - ج- قال الرسول ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عَضُّوا عليها بالنواجذ». رواه ابن ماجه.
  - د- قال حسان بن ثابت:
- وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ      وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ
- هـ- قال المتنبي يمدح سيف الدولة لانتصاره على الروم:
- تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَّمَىٰ هَزِيمَةً      وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرَكَ بِاسْمٍ
- و- قال أحمد شوقي وهو في المنفى:
- يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبُوكِ بِخَيْلٍ      مَا لَهُ مُوَلَعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسٍ؟

م	موضع الكناية	المراد منها	نوعها
أ			
ب			
ج			
د			
هـ			
و			

٢



• مَثِّلْ للكنايات التالية في جمل من إنشائك:

- أ- كناية عن صفة الإسراف.....  
 ب- كناية عن موصوف هو النار.....

٣



• كيف تكنّي عن كلِّ مما يلي :

- أ- السرعة الشديدة:.....  
 ب- كثرة الشكوى:.....  
 ج- حسن الخلق:.....

٤



• استخدم الكلمات التالية حسب المعاني التي تقابلها في جمل من إنشائك، مبيِّناً نوع الكناية:

أ- مهبط الوحي (أرض المملكة العربية السعودية)

- .....  
 ب- ورم أنفه (الغضب)  
 .....



٥

- بالرجوع إلى مراجعك أو إلى بعض معاجم اللغة، بين المكنى عنه في لفظ كل كناية مما يلي، ثم ضعها في جمل من إنشائك:

بنات الدهر، ثلاثة الأثافي، قلب له ظهر المجن، قلبه في جناحي طائر، قرع سنه.



الخطوة الثالثة :

حلل أبيات عمرو بن كلثوم، مستنتجاً منها تشبيهاً واستعارة وكناية، وشرح كلاً منها.



## إجابات النشاطات المحلوّلة في الوحدة

حل نشاط الدرس الأول (علم البيان: تعريفه وطرقه):

- أ- هذا الجبل يخاطب الغيوم. (تعبير غير مباشر)  
 ب- هذا الجبل مرتفع. (تعبير مباشر)  
 ج- كأن الجبل يعانق السحاب. (تعبير غير مباشر)

حل نشاط الدرس الثاني (التشبيه):

م	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أ	الناس	الفراش	الكاف	محذوف، وهو الانتشار مع الضعف والذلة.
ب	أمة محمد ﷺ	المطر	مثل	محذوف، وهو عموم الخير.
ج	أخلاق الممدوح	نسيم الصباح	كأن	اللطف والرقّة.
د	الموت	سارق	محذوفة	محذوف، وهو الخفاء.

حل نشاط الدرس الثالث (أغراض التشبيه):

م	المشبه	المشبه به	الغرض من التشبيه
أ	عرض الجنة	عرض السماوات والأرض	بيان صفة المشبه
ب	الولدان المخلدون في الجنة	اللؤلؤ المنتور	تزيين المشبه
ج	تقارب بعثة النبي ﷺ وقيام الساعة	تقارب السبابة والوسطى	بيان صفة المشبه
د	حال الممدوح في قربه ممن يحتاج إلى كرمه وبعده ممن ينافسه في الكرم.	حال البدر في ارتفاعه في السماء وقرب ضوئه من السائرين في الليل.	بيان إمكان حال المشبه
هـ	القلوب المتنافرة	الزجاج المكسور	إبراز المعنوي في صورة الحسي

## حل نشاط الدرس الرابع (من أنواع التشبيه: ١- التشبيه المفرد والتمثيلي):

م	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
أ	الموج	الجبال	الكاف	العظم	مفرد
ب	هيئة الأسد الذي يمشي على الثرى برفق	هيئة الطبيب الذي يجس المريض برفق	كأن	صورة مركبة لشيء يمس شيئاً برفق وتؤدة	تمثيلي
ج	المرء	الظل	الكاف	الزوال	مفرد
د	هيئة السيوف وهي تلمع حين تهوي من الأعلى إلى الأسفل وسط غبار المعركة	هيئة الكواكب المنيرة حال سقوطها من السماء في الليلة المظلمة	كأن	صورة سقوط الشيء اللامع في جوانب شيء مظلم وتظهر الحركة فيها	تمثيلي

## حل نشاط الدرس الخامس (من أنواع التشبيه: ٢- التشبيه الضمني):

م	المشبه	المشبه به
أ	حال الحاسد الذي يكون سبباً في انتشار الفضيحة التي طويت وغيبت.	حال النار التي أكلت الأخضر واليابس حتى فاحت رائحة العود التي لم تكن تُعرف من قبل.
ب	حال العطاء يتأخر وصوله، ويكون ذلك دليلاً على كثرته.	حال السحب البطيئة في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائها.
ج	حال الشاعر إذا ذكره قومه وطلبوه عندما أُلِّمَّت بهم الخطوب فلم يجدوه.	حال البدر يُطلب عند اشتداد الظلام.

## حل نشاط الدرس السادس (الحقيقة والمجاز):

- أ- بنيت بيوتاً: حقيقة؛ لأنه استعمل في معناه الأصلي، وهو البناء والإعمار.  
بنيت فخاراً: مجاز؛ لأن الفخار لا يُبنى، وإنما هو التشابه في عمل شيء راسخ باق.  
والقرينة هي كلمة (فخاراً).
- ب- ضحك الطفل: حقيقة؛ لأنه استعمل في معناه الأصلي، وهو الفرح والسرور.  
ضحكت الأرض: مجاز؛ لأن الضحك الحقيقي لا يصدر من الأرض، وإنما وجود علاقة بين معنى الضحك الحقيقي وما حصل للأرض من خصوبة وزينة.  
والقرينة هي كلمة (الأرض).

ج- قتل نفسًا: حقيقة؛ لأنه استعمل في معناه الأصلي، وهو إزهاق الروح.  
 قتل العدل: مجاز؛ لأن القتل الحقيقي لا يقع على العدل، وإنما هو التشابه في الانتهاء.  
 والقرينة هي كلمة (العدل).

حل نشاط الدرس السابع (الاستعارة):

م	الاستعارة	التوضيح
أ	الغضب	شبه الغضب بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السكوت في قوله: (سكت).
ب	تنفس	شبه انتشار الضوء بالتنفس ثم حذف المشبه، والقرينة كلمة (الصبح).
ج	الجوزاء	شبه الجوزاء بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (أذن).
د	السفاهة	شبه السفاهة بكائن حي، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو القتل في قوله: (قَتَلَ).

حل نشاط الدرس الثامن (الكناية):

م	موضع الكناية	المراد منها	نوعها
أ	ذات ألواح ودر	السفينة	كناية عن موصوف
ب	كانا يأكلان الطعام	أنهم بشر مخلوقون	كناية عن صفة
ج	أن تلين فتاتي	الضعف	كناية عن صفة
د	مجامع الأضغان	القلب	كناية عن موصوف

# علم البديع





## موضوعات الوحدة

١ تعريف علم البديع وموضوعاته. ٤ من المحسنات المعنوية: ١- الطباق والمقابلة.

٢ من المحسنات اللفظية: ١- السجع. ٥ من المحسنات المعنوية: ٢- التورية.

٣ من المحسنات اللفظية: ٢- الجناس.

## مدة التنفيذ

ثلاثة أسابيع

## أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- تتعرف مباحث علم البديع وأهم موضوعاته.
- تحلل الأمثلة والشواهد والنصوص التي تدرسها.
- تمثّل من إنشائك لموضوعات علم البديع التي درستها.
- تتذوق مواطن الجمال في الشواهد والأمثلة التي درستها.

## مشروع الوحدة

تنفيذ الخطوة الرابعة من المشروع بتحليل أبيات معلقة عمرو بن كلثوم واستنتاج بعض موضوعات علم البديع منها.

كان من دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليل:

«اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدمُ وأنت المؤخرُ، لا إله إلا أنت». رواه البخاري.

وجاء في حديث أم زرع رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من النَّادِ». رواه البخاري.



## مهارات حياتية

✦ التوكل على الله يكون بصدق الاعتماد عليه عز وجل؛ حيث يعلم أنه سبحانه وتعالى بيده الخير، وهو الذي يدبر الأمور.

وحقيقة التوكل لا تتناهى في فعل الأسباب التي هي من تمام التوكل ومن تمام الإيمان بحكمة الله عز وجل؛ لأن الله تعالى قد جعل لكل شيء سبباً.

عرفنا فيما سبق أن علم المعاني هو العلم الذي يهتم بطرق تركيب الكلام، وأن علم البيان هو العلم الذي يدل على طريقة التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، وبقي العلم الثالث من علوم البلاغة وهو علم البديع الذي نشعر في هذا الدرس بإيضاح تعريفه، وبيان موضوعاته.

في المثال الأول نلاحظ الإيقاع المتمثل في انتهاء أكثر جملة بالتاء المضمومة التي تسمى تاء الفاعل، واتفاق كثير منها على وزن واحد: (أسلمت، آمنت،....) ومثلها: (خاصمت، حاكمت)، وكذلك: (قدمت، أخرت).

مثل ذلك الإيقاع نراه في الحديث الثاني الذي تتفق عباراته في كل جملة على وزن واحد: (عماد، نجاد،...) وقد أضفى ذلك على الكلام جمالاً ورونقاً وتحسيناً.

هذا التحسين الذي رأيناه هو ما يختص به علم البديع، ولما كان هذا النوع من التحسين معتمداً بشكل ظاهر على الجانب اللفظي سُمي التحسين اللفظي، ويشمل السجع والجناس وغيرهما.

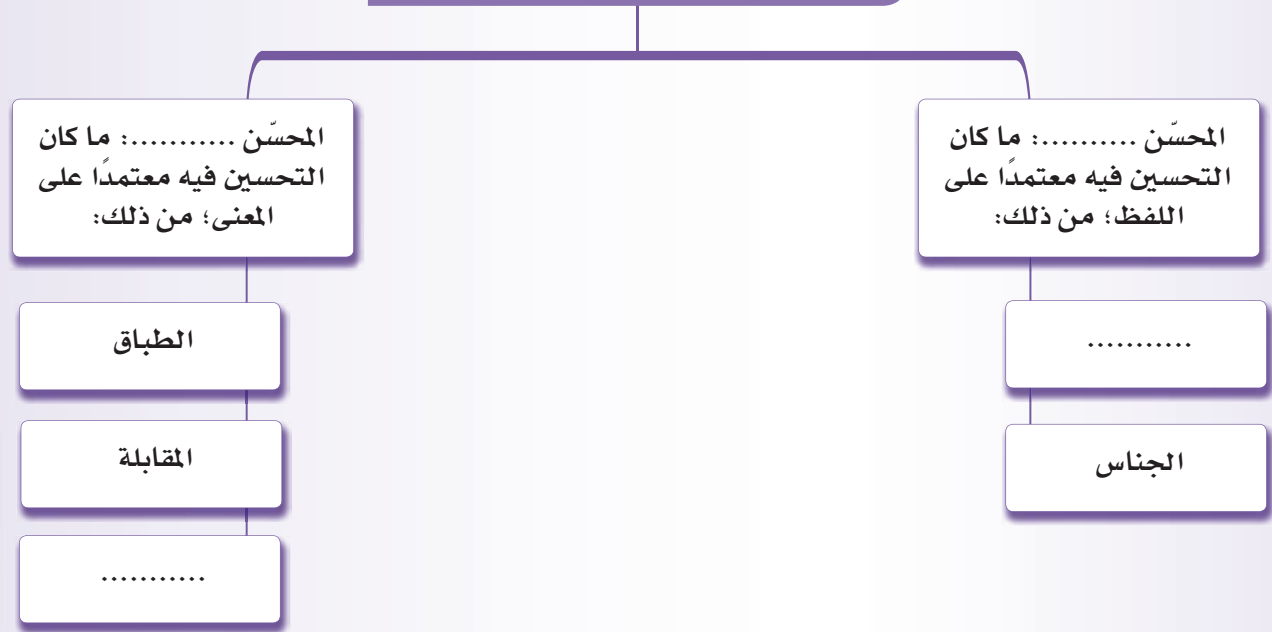
ولننظر مرة أخرى إلى الكلمات التالية (قدّمت وأخّرت)، وكذلك (أسررت وأعلنت)، (والمقدم والمؤخر)، نجد أن كل كلمة تحمل معنى مضاداً للآخرى يساهم في تحسين المعنى وتوضيحه، وإظهاره بصورة جلية متميزة، ولما كان هذا اللون من التحسين يعتمد بشكل واضح على المعنى سُمي التحسين المعنوي، ويشمل الطباق والمقابلة والتورية وغيرها.

فعلم البديع يختص بتحسين الكلام، كما أن علم البيان يختص بطرق الدلالة، وعلم المعاني بتركيب الكلام. والعلوم الثلاثة كلها تنصهر في بوتقة علم البلاغة الذي يقوم على مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فكل علم من العلوم الثلاثة مرتبط بالعلم الذي قبله لا يصح أن يُنظر إليه بمعزل عنه، فعلم البديع لا يستقل عن علمي البيان والمعاني، وعلم البيان لا يستغني عن علم المعاني.

ولو نظرنا إلى علم البديع بمعزل عن علمي البيان والمعاني لأصبح زخرفة لا طائل من ورائها، كما لو كان منظرًا جميلًا رسم على قطعة قماش بالية.  
مما سبق نخلص إلى أن:

علم البديع: العلم الذي يعرف به طرق تحسين الكلام.

### طرق تحسين الكلام نوعان:





1



- حدّد موضع المحسّن فيما يلي، وبيّن نوعه (لفظي-معنوي):  
أ- قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (٧). (الرحمن)

ب- رحم الله من أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه.

ج- قال الجاحظ: «جُعلت فداك، وأطال الله بقاءك، وأعزك وأكرمك، وأتم نعمته عليك وأيدك».

د- قال الفضل بن سهل: «لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر».

قال رسول الله ﷺ: «إن الله حَرَّمَ عليكم عقوق الأمهات، ومنعاً وهات، ووَاد البنات وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». رواه البخاري.

بالنظر إلى الحديث السابق نلاحظ ظاهرة مشتركة وهي أن بعض عباراته تتشابه في الحروف التي تنتهي بها. ففي قوله ﷺ: «عقوق الأمهات، ومنعاً وهات، ووَاد البنات» نجد أن العبارات انتهت بحرف التاء.

وفي قوله ﷺ: «قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» نجد أنها انتهت بحرف اللام.

وهذا الاتفاق في الحرف الأخير من الجمل والعبارات يضي على الكلام إيقاعاً صوتياً عذباً.

وكل كلام اتفقت أواخره يسمى سجعاً، تشبيهاً له بما يصدر من أصوات الحمام؛ لأن العرب تسمى ما يصدر من الحمام من أصوات تتماثل أواخرها سجعاً.

وإذا نظرنا إلى قول أحد الكتاب في وصف الكتابة: «الكتابة -

ألهمك الله معرفة فضلها، ولا حرمك نفع صداقة أهلها - من أشرف الوظائف والمناصب، ومن أرفع المنازل والمراتب، أفلح صناعة، وأربح بضاعة، رسول صادق، ولسان بالحق ناطق»، وإلى قول أحمد شوقي في وصف الصوم: «الصوم حَرَمَانٌ مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع. يستثير الشفقة، ويحض على الصدقة، ويكسر الكبر، ويُعلم الصبر» نجد في النصين جملاً اتفقت أواخرها، لا يخفى على الناظر إدراكها.

وقد يكون الاتفاق في الحرف الأخير وحرف قبله أو أكثر، فالعبارات المنتهية بالكلمات التالية (الأمهات، وهات، والبنات) من حديث الرسول ﷺ تتفق فيما بينها جميعاً بحرف التاء والألف قبلها، والهاء قبلهما في كلمتي الأمهات، وهات، وكل ذلك يسمى سجعاً.



### إثراء

من العلماء من كره إطلاق مصطلح (السجع) على ما جاء من آيات كتابه العظيم متفقة الأواخر مثل: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُدِيرُّ ۝١ قُرْ فَأَنْذِرْ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ رَبِّانِكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ (المدثر). محتجين بقوله ﷺ: «إياكم وسجع الكهان» رواه أبو داود، ولهذا أطلقوا على ما جاء في كتاب الله مما يشبه السجع «الفواصل» اعتماداً على قوله سبحانه: ﴿كُنْتُ فُصِّلْتُ آيَاتُهُ﴾ (فصلت: ٣).

ولكن بعض العلماء يرى أن النهي في الحديث الشريف يتجه إلى نوع خاص من السجع، وهو سجع الكهان، لما يحمله من الإخبار بأمور غيبية كاذبة.

ومع أن السجع يضيف إلى الكلام إيقاعاً صوتياً، يسهم في تحسين الكلام وتجميله، إلا أن الإكثار منه، والإفراط في استعماله يحدث أثراً سلبياً، حيث يدعو إلى التكلف والصنعة، فتكون الألفاظ هي الغاية بدلاً من أن تكون وسيلة للمعنى.

ولذلك فأحسن السجع ما جاء عفو الخاطر غير متكلف، وما كانت ألفاظه تابعة لمعانيه. وفائدته: أنه يحدث إيقاعاً صوتياً جميلاً، يساعد على الإصغاء إلى الكلام، وسهولة حفظه. وبناء على ما سبق نخلص إلى أن:

السجع: اتفاق ..... الجمل في الحروف .

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدّد مواضع السجع في النصوص التالية، وبين ما اتفقت فيه:

- أ- قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصبح العبادُ فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ مُنْفَقًا خَلْفًا، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا». متفق عليه.
- ب- قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جَهْدِ البلاءِ، ودَرْكِ<sup>(١)</sup> الشقاءِ، وسوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداءِ». رواه البخاري.
- ج- الحرُّ إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا.
- د- سئلت أعرابية عن ابنها فقالت: «أنفع من غيث، وأشجع من ليث. يجمي العشيرة، ويبيح الذخيرة، ويحسن السريرة».

م	مواضع السجع	ما اتفق عليه السجع
أ		
ب		
ج		
د		



١



• بَيِّنِ السَّجْعَ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ- قال رسول الله ﷺ: «الاستحياء من الله حق الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا». رواه الترمذي.

ب- كان النبي ﷺ إذا خاف قومًا قال: «اللهم إنا نجعلك في نُحُورهم، ونعوذ بك من شرورهم». رواه أبو داود وأحمد.

ج- قال أبو حيان التوحيدي: «للنثر فضيلته التي لا تُتَّكَّرُ، وللنظم شرفه الذي لا يُجحد ولا يُسْتَرَّ».

د- ما خاب من استخار، وما ندم من استشار.

٢



• ضع الكلمات التالية في الفراغ الملائم لها؛ ليستقيم السجع في الجمل:

معمور - ثيابه - القلوب - ممطور - بندم - ميسور - الحروب

أ- قال أعرابي لرجل سأل لثيماً: «نزلت بوادٍ غير.....، وفناء غير.....، ورجل غير.....، فأقِمَّ.....، أو ارتحلَ بِعَدَمٍ».

ب- قال الثعالبي: «الحقدُ صدأ.....، واللجاج سبب.....».

ج- الإنسان بأدابه، لا بزَيِّهه و.....





- أَلْفُ جَمَلًا مَفِيدَةٌ مَسْجُوعَةٌ بِاسْتِخْدَامِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:  
أ- رَشِيدًا، حَمِيدًا، سَعِيدًا.

.....

ب- كَرَامَةً، شَهَامَةً، نَدَامَةً.

.....



- انْثُرِ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ فِي عِبَارَاتٍ مَسْجُوعَةٍ:  
أ- قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ:

أَنْ نَبْتَدِي بِالْأَذَى مَنْ لَيْسَ يُوْذِينَا  
خُضَّرَ مَرَابِعُنَا حُمْرُ مَوَاضِينَا<sup>(١)</sup>

إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَاقُنَا شَرْفًا  
بِيضٌ صَنَائِعُنَا سَوْدٌ وَقَائِعُنَا

.....

.....

.....

## من المحسنات اللفظية

## ٢-الجناس



## إثراء

يعتد البلاغيون في الجناس بالنطق لا بالكتابة؛ من ذلك قول الشاعر:  
أُنْكَرْتُ مِنْ أَدْمَعِي تَتَرَى سَوَاكِبَهَا  
سَلِي دُمُوعِي هَلْ أَبْكِي سِوَاكَ بِهَا؟  
بينما لا يعتدون بالألف واللام؛ لأنها طارئة على الكلمة.

قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٤٣) ﴿يَقْلَبُ اللَّهُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَرِ﴾ (٤٤). (النور)

عندما نتأمل كلمتي (الأبصار) فيما سبق نلاحظ أنهما كلمتان متماثلتان، ولكننا حين ننعم النظر فيهما نجد أن المعنى يختلف بينهما مع اتحاد اللفظ؛ فقد جاءت كلمة (الأبصار) في موضعين: في الموضع الأول جمع بَصْر وهو النَّظَرُ، فيكون معناها: الأنظار، وفي الموضع الثاني بمعنى: العقول، فذوو الأبصار معناها: ذوو العقول. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِسَوْأَ عَيْرِ سَاعَةٍ﴾ (الروم: ٥٥)، حيث وردت كلمة (الساعة) في موضعين: ففي الموضع الأول جاءت بمعنى: القيامة وأما الموضع الآخر فجاءت بمعنى: ساعة واحدة.



## مهارات حياتية

نعم الله على عباده لا تحصى،  
ومن أعظم نعمه تشريف أهل الجنة  
وإكرامهم بالنظر إلى وجهه الكريم.  
فتزود من العمل الصالح وابتعد عما  
يغضب الله، وأسأله لذة النظر إلى  
وجهه الكريم.

وحين نتأمل هذه الكلمات المتماثلة نجد أنها تشابهت من أربعة أوجه: نوع الحروف، وهيئتها (حركاتها وسكناتها)، وعددها، وترتيبها، فإذا اتفقت الكلمتان في هذه الوجوه الأربعة سُمِّيَ ما بينهما من اتفاق وتماثل: الجناس التام، والمعتبر في ذلك النطق لا الكتابة. وأما قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (٢٢) ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) (القيامة) نجد أنه ورد في الآيتين كلمتان متشابهتان، ولكنهما ليستا متفتحتين تمامًا، فقد جاءت الكلمتان: (ناضرة) و(ناظرة)، مختلفتين، والاختلاف في نوع الحروف، فالحرف الثالث في الكلمة الأولى هو حرف الضاد، وفي الثانية حرف الظاء، ومعنى: (ناضرة): حسنة جميلة، ومعنى (ناظرة): مبصرة.

وكذلك في بيت أبي العلاء المعري:

وَالْحُسْنُ يَطْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ زَوْنَقَهُ

بَيْتٌ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشُّعْرِ

نجد كلمتي (الشُّعْرُ) و(الشُّعْرُ)، مختلفتين أيضًا، والاختلاف بينهما في هيئة الكلمة (الحركات والسكنات)، ومعنى كل واحدة منها معروف.

فإذا وقع الاختلاف بين الكلمتين في واحد من هذه الوجوه الأربعة سُمِّيَ الجناس: الجناس غير التام.

وحين نتأمل هذه النصوص التي اشتملت على الجناس بنوعيه نجد أن الجناس قد أضفى على النص قيمة جمالية، وحُسناً صوتياً تمثل في الإيقاع اللفظي، والتنغيم الصوتي، وإثارة المتلقي لمعرفة معنى اللفظين، فشكل الكلمتين واحد في «الجناس التام»، أو مقارب له في «الجناس غير التام» والمعنى مختلف، فالنفس ترى حسن الإفادة مع أن الشكل تكرر وإعادة، مما يضيف على النص عنصر المفاجأة وثراء المعنى. ويشترط في الجناس لكي يضيف على النص حسناً وجمالاً أن يكون قليلاً غير متكلف وإلا كان ذلك سبباً في ضعف الأسلوب وعائداً بأثر سلبي على المعنى.  
من هنا نخلص إلى أن:

### الجناس: تماثل اللفظين أو تشابههما في النطق، واختلافهما في المعنى، وهو قسمان:

غير التام : ما تشابهت فيه الكلمتان، وكان الاختلاف في واحد من الأمور الأربعة التي يتم الجناس بها.

التام: ما تماثلت فيه الكلمتان في أربعة أمور:

..... الحروف

..... الحروف

الحركات

نوع الحروف

نشاط محلول

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

١- حدّد موضع الجناس، وبينّ نوعه فيما يلي:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً﴾ (١). (الهمزة)

ب- اللهم آمن روعاتنا، واستر عوراتنا.

ج- قال السري الرفاء:

يَسَارٌ مِنْ سَجِيَّتِهَا الْمَنَايَا      وَيُمْنَى مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ

م	موضع الجناس	نوعه
أ		
ب		
ج		

٢- بينّ معنى اللفظين في الجناس التام، وحدّد نوع الاختلاف بين الكلمتين في الجناس غير التام فيما يلي:

أ- قال رسول الله ﷺ: «الخيَلُ معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة». رواه البخاري.

ب- قال عبد الباقي بن أبي حصين:

فَلَمْ تَضَعْ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي      وَلَا قَالُوا: فَلَانٌ قَدْرَ رَشَانِي

ج- وقال رشيد الدين العمري:

حُسَامُكَ فِيهِ لِلْأَحْبَابِ فَتْحٌ      وَرُمْحُكَ فِيهِ لِلْأَعْدَاءِ حَتْفٌ<sup>(١)</sup>

م	موضع الجناس	نوعه	البيان
أ			
ب			
ج			

(١) الحَتْفُ: الموت جمعه حتوف.



١



• حدّد موضع الجنس، وبينّ نوعه في النصوص التالية:

أ- قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۗ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾. (العاديات)

ب- وقال تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سِوَا بَنِي إِدْرِيَسَ ۗ ﴿٢٢﴾﴾. (النمل)

ج- وقال الدكتور غازي القصيبي واصفاً مدينة أبها:

يا عروسَ الرُّبَا الحبيبةَ أبها أنتِ أحلى من الخيالِ وأبهى

٢



• حدّد موضع الجنس التام في النصوص التالية، وبينّ معنى كلّ لفظين متجانسين:

أ- قال القاضي التتوخي:

أَسِيرٌ وَقَلْبِي فِي هَوَاكِ أَسِيرٌ      وَحَادِي رَكَابِي لَوْعَةٌ وَزَفِيرٌ<sup>(١)</sup>

ب- وقال البارودي في قصيدة يودع فيها وطنه:

تَحَمَّلْتُ خَوْفَ الْمَنِّ كُلِّ رَزِيَّةٍ      وَحَمَلْتُ رَزَايَا الدَّهْرِ أَحْلَى مِنَ الْمَنِّ

ج- قال أبو الفتح البستي:

إِلَى حَتْفِي سَعَى قَدَمِي      أَرَى قَدَمِي أَرَاقَ دَمِي

د- لما توفي أحد الكرماء إثر سقوطه عن فرسه، قيل: إنا لله وإنا إليه راجعون، قَتَلَ الْجَوَادُ الْجَوَادَ.

٣



• حدّد موضع الجناس غير التام، وبين نوع الاختلاف بين الكلمتين المتجانستين:

أ- قال الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَسِّ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝١٦﴾. (التكوير)

ب- قال رسول الله ﷺ: «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي» رواه أحمد.

ج- قال ابن المعتز: ما ترى الجاهل إلا مُفْرِطًا أو مُفْرَطًا.

د- إن الله يمهل ولا يهمل.

٤



• أكمل العبارات التالية بما يؤلف جناسًا:

أ- مَنْ يجد في عمله.....

ب- يجب على مَنْ يَعْلَمُ حَكْمًا.....

ج- سألتُ رجلاً حزينًا: مالك؟.....



٥

• صُغِّ عبارات - من إنشائك - تشتمل على الجناس، مستفيدًا من الكلمات التالية على غرار المثال الأول:

أ- عسير (اسم المنطقة)، عسير (بمعنى صعب).

مَهَّدتِ الطرُق، وَبُنِيَتِ الجُسُورُ، وَفُتِحَتِ الأنْفَاقُ، فأصْبَحِ الطَّرِيقُ إلى عسير غير عسير.

ب- أراك (أبصرك وأشاهدك)، أراك (شجرة الأراك).

ج- الراحة (راحة اليد)، الراحة (الارتياح بعد التعب).

## ١- الطباق والمقابلة:



قديمًا قيل: «بضدها تتميز الأشياء»، فكثير من المعاني تتضح أكثر حين نعلم نقيضها، فنستحضر في أذهاننا صورتين متناقضتين، فيزداد رسوخ معنى كل منهما. وهذا المحسن البديعي الذي نحن بصدد دراسته يعتمد على هذا المبدأ؛ إذ هو قائم على الإتيان بالكلمة ونقيضها في عبارة واحدة أو مقام واحد.

وهذا الجمع بين النقيضين يأخذ صورتين:

الصورة الأولى تعتمد على الجمع بين الكلمة ونقيضها، كالسواد والبياض، والليل والنهار، والكرم والبخل، والبطء والسرعة، وغير ذلك. وهذا كثير في الكلام البليغ، فمنه قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام: ١٢٢)؛ فجمع بين الموت والحياة في «ميتًا» و«أحييناه». ومنه الجمع بين الطاعة والمعصية في قول أوس بن حجر:

أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ      فذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِهِ وَذَاقُوا

وأما الصورة الثانية فتعتمد على الجمع بين الكلمة مثبتة ومنفية، كالعلم وعدم العلم، والجهر وعدم الجهر، أو يعلم ولا يعلم، وجهر ولم يجهر، وغير ذلك. ومن أمثلة هذه الصورة في القرآن قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر)، ومنها في الشعر قول أحمد شوقي في رثاء صديق له:

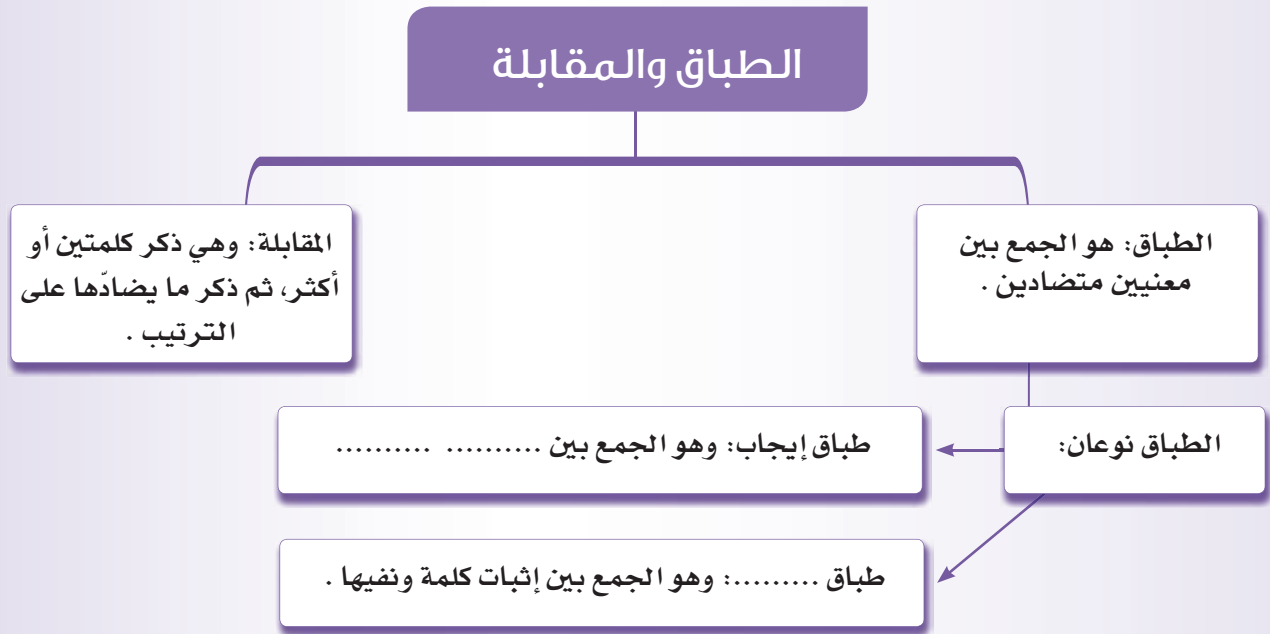
وأعطى المال والهَمَمَ العَوَالِي      ولم يُعْطِ الكَرَامَةَ والإِبَاءَ

ومن التضاد ما تتعدّد فيه الألفاظ المتضادة، فيرد لفظان أو أكثر ثم يأتي ما يصادها على الترتيب نفسه، ومثل هذا التضاد يُطلق عليه المقابلة. وهذا كقول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، فقابل بين «يريد اليسر»، و«يريد العسر»، مع المحافظة على الترتيب الذي جاءت عليه الكلمتان الأوليان، حيث قابل «يريد» بـ «لا يريد»، و«اليسر» بـ «العسر». وكقول الشاعر:

إنّ هذا الربيعَ شيءٌ عَجِيبٌ      تَضَحَكُ الأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

فقابل بين «ضحك الأرض» و«بكاء السماء».

وبناء على ما مضى نخلص إلى أن:





نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن  
إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدّد موضع التضاد في النصوص التالية، وبين نوعه:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾. (الشعراء)  
ب- احذر أن ترى عند معصية، وأن تُفقد عند طاعة، وإذا قويتَ فاقوَ على طاعة الله، وإذا ضعفتَ فاضعفُ  
عن معصية الله.

ج- قال الطغرائي في قصيدته الشهيرة (لامية العجم):

حُلُو الْفُكَاهَةِ، مُرُّ الْجِدِّ قَدْ مُزَجَّتْ  
بشِدَّةِ الْبَأْسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْغَزَلِ

د- قال أبو الطيب المتنبّي في مدح بدر بن عمّار:

فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةً  
وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خُمُولًا

م	موضع التضاد	نوعه
أ		
ب		
ج		
د		



١



• حدّد موضع التضاد، وبين نوعه في كل مما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٢) ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٣). (الحاقة)

ب- قال تعالى: ﴿وَيَجِدُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ (الأعراف: ١٥٧)

ج- قال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (٤٢) ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ (٤٣). (النجم)

د- قال تعالى: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ (النساء: ١٠٨)

هـ- قال الشاعر:

فَسِرِّي كإعلاني وتلك سَجِيَّتِي      وظُلْمَةُ ليلي مثلُ ضوئِ نَهَارِيَا

و- قال السموأل:

وتنكّر إن شئنا على الناس قولهم      ولا يُنكروُن القول حين نقولُ

٢



• استخدم الكلمات المتضادة التالية في جمل من إنشائك:

أ- الصدق، والكذب.

ب- الهداية، والضلالة.

ج- يزور، ولا يزور.



• استخدم المعاني المتضادة التالية في جمل من إنشائك:

أ- عزّ الطاعة، وذللّ المعصية.

.....

ب- قوّة الشباب، وضعف المشيب.

.....

ج- وصلّ البعيد، وهجرّ القريب.

.....

## ٢- التورية:



في اللغة العربية ألفاظ تتردد بين أكثر من معنى، لكن الذي يحدّد استخدام معنى دون آخر هو السياق وقرائن الأحوال. إلا أننا قد نستخدم أحد هذه الألفاظ ونحاول إخفاء المعنى الذي نريده وراء معنى آخر مشهور للفظ نفسه. فلو قال قائل لآخر: حضر جدُّك ففزت في المسابقة، فإننا نجد لكلمة «الجدّ» معنيين؛ الأول: هو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق هذه الكلمة، وهو أبو الأب أو أبو الأم، ولكنه ليس المعنى المراد، والمعنى الثاني: هو الحظّ، وهو المعنى المقصود في قول القائل، وهذا هو ما يسمّيه البلاغيون بالتورية. ومثل ذلك قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾. (الأنعام: ٦٠) فقوله: (جرحتم) لها معنيان؛ قريب: الجرح، وهذا المعنى غير المراد، ومعنى بعيد؛ وهو: ارتكاب الذنوب، وهذا هو المعنى المراد.

ومن التورية قول حافظ إبراهيم مداعباً صديقة أحمد شوقي:

يَقُولُونَ إِنَّ الشُّوقَ نَارٌ وَلَوْعَةٌ      فَمَا بَالُ شَوْقِي الْيَوْمَ أَصْبَحَ بَارِداً ؟

فكلمة شوقي لها معنيان؛ قريب: وهو الحب والحنين، والقريظة لفظية في صدر البيت، وهي (الشوق) وهذا المعنى غير المراد، ومعنى بعيد خفي مراده؛ وهو: الشاعر أحمد شوقي. ونخلص مما سبق إلى أن:

التورية: ذكر لفظ له معنيان؛ أحدهما .....، والآخر بعيد، والمراد المعنى البعيد

نفذ النشاط بمفردك، ثم قارن إجابتك بالحل الصحيح آخر الوحدة.

• حدّد موضع التورية في النصوص التالية وبين المعنيين:

أ- قيل للأشعث بن قيس: إن أبا هذا ينسج الشمال باليمين.

ب- قال أحمد شوقي في رثاء حافظ إبراهيم:

يا حافظ الفصحى وحارس مجدها

ج- وقال الشاعر:

يا حبذا زمن الربيع وروضه

زمن يريك النجم فيه يانعا

د- قال البحري:

ووراء سديّة الوشاح مليّة

وإمام من نجبت من البلغاء

ونسيمه الخفاف بالأغصان

والشمس كالدينار في الميزان

بالحسن تملح في القلوب وتعذب

م	موضع التورية	بيان المعنى
أ		
ب		
ج		
د		



1



• بين التورية في الأمثلة التالية:

أ- يُروى أنّ الرسول ﷺ سأله رجل لقيهم وهم في الطريق إلى بدر: «ممن القوم؟»، فقال: «من ماء».

ب- سئل أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الرسول ﷺ أثناء الهجرة إلى المدينة، فقال: «هادٍ يهديني الطريق».

رواه البخاري

ج- قال نصير الدين الحمّامي:

جُودُوا لِنَسَجَعِ بِالْمَدِيدِ      حَ عَلَى عُلَاكُمْ سَرْمَدَا  
فَالطَّيْرُ أَحْسَنُ مَا تُغْفَرُ      رَدُّ عِنْدَمَا يَقَعُ النُّدَى

د- قال بدر الدين الذهبي:

رِفْقًا بِخِلِّ نَاصِحٍ      أَبْلَيْتَهُ صَدًّا وَهَجْرًا  
وَأَفَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ      فَرَدَدْتَهُ فِي الْحَالِ نَهْرًا

هـ- قال البخارزي:

يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا      حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَا



- أنشئ جملًا مفيدة فيها تورية، مستخدمًا الكلمات التالية التي لها أكثر من معنى:  
أ- كلمة «العين»، ومن معانيها: عين الإنسان، وعين الماء، والجاسوس.

ب- كلمة «مُقَصِّر»، ومن معانيها: التقصير في أداء العمل، وتخفيف الشعر.



- اذكر معنيين مختلفين لكل كلمة من الكلمات التالية، ثم ضع الكلمات في جمل مفيدة موريًا بمعنى عن المعنى الآخر:  
قَضَى - دَرَسَ



- انظر في مناسبات النصوص التالية وأفد منها في تحديد موضع التورية وبيان معنيها:  
أ- قال رجل جبان:

أَقُولُ وَقَدْ شَنُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً      دَعُونِي فَإِنِّي أَكُلُ الْخُبْزَ بِالْجُبْنِ!

ب- قال السَّراجُ الورَّاقُ يمدح رجلًا يقال له ضياء الدين:

فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا      وَمَا يُغْنِي السَّراجُ بِلَا ضِيَاءِ

حلل أبيات عمرو بن كلثوم مستنتجًا ما فيها من متضادات (طباقات، مقابلات).

## إجابات النشاطات المحلوثة في الوحدة

### حل نشاط الدرس الثاني (السجع)

م	مواضع السجع	ما اتفق عليه السجع
أ	خلفا، تلفا	اللام والفاء
ب	البلاء، الشقاء، القضاء، الأعداء	الهمزة المسبوقة بألف
ج	وفى، كفى، عفا	الفاء والألف المقصورة
د	غيث، ليث	الياء، والياء
	العشيرة، الذخيرة، السريرة	الياء والراء والياء المربوطة

### حل نشاط الدرس الثالث (الجناس)

-١

م	مواضع الجناس	نوعه
أ	همزة، لمزة	غير تام
ب	روعاتنا، عوراتنا	غير تام
ج	يسار، اليسار	تام

-٢

م	مواضع الجناس	نوعه	البيان
أ	الخيال، الخير	غير تام	الاختلاف في نوع الحروف
ب	قدر شاني، قد رشاني	تام	قدر شاني: مقدار منزلي ومكانتي قد رشاني: قد قدم لي رشوة
ج	فتح، حتف	غير تام	الاختلاف في ترتيب الحروف



### حل نشاط الدرس الرابع (الطباق والمقابلة)

م	موضع التضاد	نوعه
أ	مرضتُ، يشفين	طباق إيجاب
ب	تُرى عند معصية، تُفقد عند طاعة	مقابلة
	إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله	مقابلة
ج	حلو الفُكاهة، مرّ الجد	مقابلة
د	عُرفت، جُهلّت	طباق إيجاب
	عرفتَ، وما عرفتَ	طباق سلب
	جهلتَ، وما جهلتَ	طباق سلب

### حل نشاط الدرس الخامس (التورية)

م	موضع التورية	بيان المعنى
أ	الشمال	المعنى الأول: اليد الشمال، والآخر: جمع (شملة) وهي رداء يدار على الجسد.
ب	حافظ	المعنى الأول: اسم حافظ إبراهيم، والآخر: من الحفظ لأنه مشهور بحبه للغة العربية.
ج	الميزان	المعنى الأول: ما توزن به الأشياء، والآخر الميزان وهو أحد أبراج الفلك.
د	تملح	المعنى الأول: من الملوحة، والآخر: من الملاحاة.

## نص المشروع

من معلقة عمرو بن كلثوم:

معلقة عمرو بن كلثوم عين من عيون الشعر في العصر الجاهلي الذي يمتاز بتعدد أغراض القصيدة الواحدة، ونجد ذلك في هذا النص، فأبيات المعلقة تنتقل بين الأغراض: كشكوى الفراق، والفخر بالقوة والشجاعة، واستنكار موقف الملك عمرو بن هند ملك الحيرة، والاعتزاز بأمجاد القبيلة ومآثرها.

فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ظَلَعِينَا  
فَفِي نَسْأَلِكِ هَلْ أَحَدٌ تَصْرَمًا  
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا  
وَأَنَّ غَدًا وَأَنَّ الْيَوْمَ زَهْنٌ  
تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا  
فَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتُ  
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا  
بِأَنَّ نُورِدَ الرَّايَاتِ بِيضًا  
مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَانَا  
نُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا  
بِسُمْرٍ مَن قَنَا الْخَطِيئِي لَدَنٍ  
وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدٌ  
أَلَّا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا  
بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُوبِ بْنِ هِنْدٍ  
تَهَدُّدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْدًا  
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ  
بِأَنَّ الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا  
وَأَنَّ الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا  
وَأَنَّ التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا  
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا

نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخَبِّرِينَا (١)  
لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا (٢)  
أَقْرَبُ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا (٣)  
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا (٤)  
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصْلًا حُدِينَا (٥)  
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلَّتِينَا (٦)  
وَأَنْظَرْنَا نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَا  
وَنُصَدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدَرُوِينَا  
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا  
وَنَضْرِبُ بِالسِّيُوفِ إِذَا غُشِينَا (٧)  
ذَوَابِلِ أَوْ بِيضِ يَخْتَلِينَا (٨)  
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا  
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا  
تَطِيحُ بِنَا الْوُشَاةُ وَتَزْدَرِينَا  
مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا (٩)  
إِذَا قُبَّبَ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا (١٠)  
وَأَنَّ الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلِينَا  
وَأَنَّ النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا  
وَأَنَّ الْأَخِذُونَ إِذَا رَضِينَا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

(٢) صرما: قطعة.

(١) يا ظلعينا: أصلها (يا ظلعينة) أي يا راحلة.

(٣) أقر: أسعد مواليك: قومك (جمع مولى وهو القريب من العصابة).

(٤) حمول: جمع (حمل) وهو البعير عليه الهودج أصلا: جمع (أصيل) وهو وقت قبيل غروب الشمس حينها: الحادي هو الذي يغني وهو يسوق الجمل.

(٥) أعرضت: ظهرت اليمامة: منطقة قرب الخليج العربي اشمخرت: ظهرت عالية مصلتين: شاهري السيوف.

(٦) تراخي: تباعد غشينا: اقترب منا.

(٧) سمر: جمع أسمر وهو الرمح قنا: جمع (قناة) وهو الرمح الخطي: نسبة لى مدينة الخط في البحرين لذن: جمع لذن أي المرنة الجيدة ذوابل:

دقيقة قوية بيض: سيوف يختلينا: يقطعن.

(٩) قيب: خيام عالية الأبطح: المكان الواسع في بطن الوادي.

(٨) مقتوينا: خادمين.



